عدد 786

ثمن النسخة ٢ فرنكان

النديم
الممتاز

حسين الجزيري
صاحب جريدة النديم
العنوان : صندوق البوسطة ١٠٢ ❀ تونس ❀
(C. P. 102 Tunis)

السنة ١٨
يوم الاثنين
٣ صفر ١٣٥٧ – ٥ افريل ١٩٣٨

في هذا العدد......

سياسة - ادب - اجتماع - فكاهة - قصائد - رسوم - هزل في جد - جد في هزل . الخ الخ

النديم

في عامه الثامن عشر

تحية لكم سادتي المشتركين الاكارم وسادتي القراء الفضلاء !

وشكرا لجميعكم على ما اوليتم جريدتكم هذه من تشجيع وتنشيط طلية سبعة عشر عاما قطعها النديم بخطوات ثابتة وعزم شديد شان المتدرع بر ضامته والواثق بولاء قومه والمتمتع بعطف كرام عشيرته .

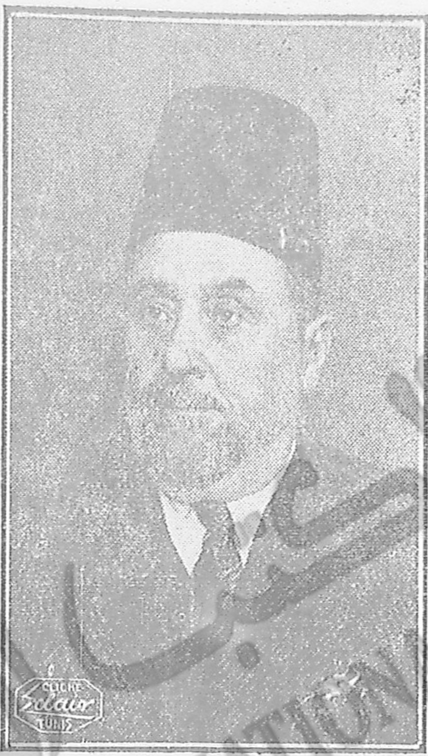
وكفى بكلمة زعيم العروبة والاسلام . ورجل الشرق اجمع حجة على ما لجريدتكم هذه من ثبات في ميدان المصارعة والمقارعة .

فاليكم يتقدم النديم بعدده الممتاز السنوي كعربون لتجديد العهد على مواصلته العمل الذي ارضاكم فشجعتموه وهو ابدا كما تعهدونه لا يفتر عن الاصداع بالحق . ولا يحيد عن مبداه . ولا تاخذه هوادة في مصلحة وطنه وقومه . ولا يابه لحنق المتعامين !

ومن اخلص لله ولوطنه . وبر بامته وحزبه . وداب على نصح وارشاد قومه بضمير صادق ووجدان طاهر حق له ان يرفع راسه عاليا وان يفخر برضا امته وتقديرها لعمله . والله ولي المخلصين وهو يهدي السبيل .

الزعيم الجليل الاوحد

الشيخ عبد العزيز الثعالبي



النديم وصاحبه

ارأيتم رجلا جلدا على مصارعة الاهواء . صبورا على كبح نوازي الدهماء . هتاكا لاستار الطغام . فضاحا لنوازع اللئام . يتراوح الصدق بين مصادره وموارده . عانيا بالحدب على قومه . فهو منهم في جهاد ناصب . وهم واصب . ما عرف قط الهزيمة والالتواء . ولا الف التردد والونا .

هل عرفتم ذلكم الرجل البطل ؟

هو كاتبنا الفذ اليلمعي صاحب النديم الاغر . وكفاه بنديمه تعريفا وان كان غنيا بنفسه عن كل تعريف . فقد عرفه الشرق قبل الغرب . كاتبا بارعا . واديبا ظريفا . وشاعرا ساخرا . وناقدا لاذعا . وقصصيا اجتماعيا . ووطنيا صميما . مهيب البيان . دقيق الوصف . حسن السبك . فخم اللفظ . شديد القراع . غير هياب ولا وكل .

فبارك الله فيك يا صديقي . وبورك لك في نديمك سمير الشعب ورفيقه . ولسانه المذياد عن حقه السليب . وكم يحلو لي انا تحدث عنه الى شعبنا الكريم لاقف به عن كثب من مناقبه ومزاياه في فترة السبعة عشر عاما التي طواها في الجهاد القومي . رافع الرأس . سامي النجاد . سديد الرمية في رفق ولين . ولكن انى لي بذلك في هذه الجذاذة والحديث عنه مفصل في سبعة عشر جلدا تزخرف بها المكتبات . وهي مرسومة بطابعها على جباه فلول احزاب الهزيمة . والمروق . والخيانة والناكبين على الاعقاب .

فامض في سبيلك لعامك الثامن عشر محمود النقيبة . يساوقك الاخلاص لله والدين والوطن . وتقبل هتاف الشعب المقدر لجهادك الشريف . ثم دعائي لك بالخلود حتى تشهد في ما تستقبله من سنيك وطنك المفدى حرا طليقا وله المجد

عبد العزيز الثعالبي

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الأحد :

ـ قصيدة :

ان كنت في الجيش ادعى صاحب (العلم) فانني في غرامي صاحب الالم تلحين جوقة من الوطنيين

ـ مارش (زيد الحطب للنار) يلقيه الفنان البارع محرر ساحة الديبش

يوم الاثنين :

ـ محاضرة وعظية بعنوان : اعتقد في (حجرة) تنفعك ... يلقيها رئيس (الحجرة) التجارية

ـ شرح مفيد على المثل القائل (يرزق العمال والبطال واللي راقد على جنبو) يقوم بالقائه احد الناخبين

يوم الثلاثاء :

ـ قطعة مالوف (ونحن في انشراح رغما على الرقيب) تلحنها الكيروانة المبدعة الانسة النهضة

ـ عروبي (نصبو الحبا يوم الاثنين وستادنوني نجبهم) يلقيه الاستاذ حسونه العياشي في سوسه

يوم الاربعاء :

ـ انشودة (ياغصين البان حرت في امري) تشترك في انشادها لجنة اصلاح التعليم

ـ محاضرة حكمية بعنوان (الحساب تحت التوتة) يلقيها احد المقدمين

يوم الخميس :

ـ قصيدة (بكل تداوينا فلم يشف ما بنا) يذيعها يوسف المحجوب الحساني

ـ دراسة فلسفية بعنوان (الكذب في المصالح جائز) يضطلع بالقائها صحافي شهير بينه وبين الحق عداوة

يوم الجمعة :

ـ غناية (ماني نقل ياوليد اخطاني) تغنيها جوقة من اصحاب التجارة الحرة

ـ دراسة مالية في معنى قولهم (الحلال ما حل بالكف) يلقيها باستعداد مترعم صفاقس

يوم السبت : (مافيش اذاعة حدادا على غلق الصادقية) !

حكم بالغة

للامام علي ابن ابي طالب :

١ ـ اعادة الاعتذار تذكير للذنب

٢ ـ اذا تم العقل نقص الكلام

٣ ـ الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والنسب

٤ ـ يعيش البخيل في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء

٥ ـ الحرمان خير من الامتنان

اصلاحات

تجري الآن اصلاحات هامة توفق المجلس البلدي الى ادخالها على المبال الملاصق لفندق الغلة والهمة مبذولة لانهاء هذا الاصلاح

❁❁❁

اظهرت ادارة البوسطة والتلغراف اجل اهتمام بمصلحة العموم فوضعت تحت تصرفهم عددا من السلات المعدة لوضع الاوراق المهملة وهي اريحية تشكر عليها .

❁❁❁

رات ادارة الغابة ان من الحكمة الغاء المقاعد التي كانت بصحنها معدة لجلوس العموم ايام المزايدات وقررت احالة تلك المقاعد على التقاعد .

❁❁❁

تنوي شركة السكة الحديدية توزيع مترجمين على محطاتها واماكن معلقاتها يهتمون بافهام العموم معاني تلك الارشادات ونقلها من اللغة الخرشفانية الى العربية

❁❁❁

في المتوقع ان يقترح اعوان البوليس توسيع فندق المحجوزات او اضافة ملحق له بناء على نشاطهم المتزائد في مطاردة الباعة المتجولين وحجز بضاعتهم .

شوشيات..

المانيا والنمسا

ادغمت النمسا في المانيا اوازدردت المانيا النمسا. ذلك محل خلاف اساطين السياسة. والقول الذي عليه المعول انهما تعانقتا دليل المحبة الشديدة المتبادلة بين السيدتين.

جمعية الامم

يمد الساسة اليوم ابصارهم الى موقف عصبة الامم ازاء الحالة الحاضرة وهي القادرة على اتقاء الحروب وتقرير السلم. ولكن المرجح انها ستعان ان لا حول ولا قوة الا بالله.

لا مطامع

صرح وزير انقلترا بانه طلب من الحكومة الايطالية ان لا ترسل جنودا جديدة الى اسبانيا. وان ايطاليا اكدت ان ليس لها في اسبانيا مطامع لا اقتصادية ولا سياسة ولا ترابية. ومن الجنون ان يتهم احد اية دولة بالطمع في حطام الدنيا الفانية.

استقالة

على اثر الحاق النمسا قدم وزير خارجيتها استقالته وسلم مقاليد نفوذه لزميله وزير خارجية الريخ الذي قبل منه المقاليد وقال له اراك عصي الدمع شيمتك الصبر!

في الشرق الاقصى

توالت انتصارات الجنود الصينية على اليابانيين فقطعوا عليهم عدة سبل وارغموهم على اخلاء جهات كانوا استحوذوا عليها حاسبين انها (صنية) بالمراطبات!

لان النبيء (ص) يقول لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه

لماذا غالب رؤساء المسلمين لم يؤدوا فريضة الحج كما هم يبادرون الى الخلاعة باروبا التي كتبوها على انفسهم؟

لان ملك الحجاز لا يجود بالنياشين

لماذا لا يعتني المسلمون الشرقيون بحوادث مسلمي الشمال الافريقي كاعتنائهم بالمسارح وبملكات الجمال في اروبا على الاقل؟

لان حوادث الشمال الافريقي لا تاتيهم عن طريق اوربا وهم لا يهتمون الا بما ءاتاهم عن طريقها

لماذا يكره غالب المسلمين المتوظفين بعمالة الجزائر جمعية العلماء وهي دينية كما لا يخفى؟

لان الجمعية تريد ان تضع كل شيء في محله

الزقم - الجزائر ابراهيم كلكامي

لماذا؟ لان...!

لماذا اصيب المسلمون اليوم بالفقر؟

لان الله تعالى يقول وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا

لماذا اصيبوا بالذلة والمسكنة؟

لان الله تعالى يقول وضرب الله مثلا قرية ءامنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون؟

لماذا اندفع المسلمون وخصوصا الشرقيون منهم في تقليد اروبا حتى في الاكل واللبس؟

من ابناء السعادة

بشر صديقنا الوطني الحر السيد الجليدي المزطوري متعهد بيع الصحف العربية والكتب العلمية بمولود ميمون الطالع اسماه (الشاذلي) جعله الله من الذرية الصالحة النافعة واقر به اعين ابويه

حول التزوج بالاجنبيات

من صديق الى صديق !

يا صديقي القديم (....) اكتب اليك وفي القلب حسرة على مئالك . وفي الفؤاد لهيب لما انتاب عقلك وغير احوالك !

فعلت فعلتك فنزعت ما في قلبي من حب لك وعطف عليك . واقترفت الذنب الجسيم . فاليك عني اليك ..!

اتذكر يا صاح ايام التلمذة في كلية بوردو حينما كنت لي انيسا وكنت لك جليسا . وما كنا لنفلت يوما دون ان نصب فيه جام غضبنا ووابل نقمتنا على كل من يقترن باجنبية عن جنسه ووطنه وان نقول انه من اخطر المجرمين ؟

ماذا اراك فعلت الان ؟

بل ماذا جرى على عقلي . افدني واوضح لي هل انت انت الذي كنت تزاملني في كلية بوردو وكنت لا تفتر عن انزال اللعنات المتوالية على راس كل من يخون وطنه او يسئ اليه ؟

اتذكر يا هذا تلك المحاضرة الطويلة التي القيتها على مسمعي يوم ان شاهدت احد التونسيين في باريس يتابط ذراع تلك الفتاة التي اصبحت حليلته اليوم . وبماذا وصفته واية نعوت الحقتها باصله وفصله ثم حكمت بطرده من حظيرة الوطنية طالما كان لوطنه عاقا ولقوميته مسيئا ؟

لا تلمني اخي اذا تناسيتك وصرفتك من ذاكرتي . فاني باق على ما تعهدني ولم اتغير كما يتغيرون ....!

بنفس هاتيك النقمة التي تعرفها ساذكرك . وبذات هذا اللسان الحاد اتحدث عنك بما تستحق . وانك لا تستحق خيرا بعد الان !

اتفهم ماذا اعددت لوطنك من عدة نافعة ...؟ لقد انجبت ثلاثة اولاد عززت بهم صف مغتصبي حقوقه . ولعلك تفهم ما انت فاعل !

اما كنت تحدثني وكنت احدثك عن عظم جناية الشاب المستهتر وعن بنات جنسه اذا ما طلب يد اجنبية واعرض عن ابنة وطنه وملته ؟ فباي مبرر تستطيع التنصل من الجناية يا هذا ؟

يا طالما تغنيت بالوطنية . ويا طالما تاوهت لما ينال الوطن من اسفاف ابنائه العاقين ... فهل من حبك لوطنك صنيعك هذا الذي اتيته ؟ انك والله لمن الكاذبين !

وبعد . فيلذلي ان تقرا كتابي هذا على - مدامتك - عساها تنقل معانيه الى بنات جنسها فتجفلن عن التعريض بالنفس الى نقمة الناقمين !

اني لا انتظر منك جوابا. ولا احفل منك بزيارة . فانت ولا شك تذكر ما عقدنا عليه العزم من مقاطعة اولئك الراغبين عن بنات قومهم . ولا ازال على ما تعاهدنا عليه !

فاليك عني الف مرة . واني لآسف على كل حال !

صديقك كان (...)

لكل اجل كتاب

امتحن في الاسبوع الفارط صديقنا الوطني الغيور الحر السيد محمد بن سالم احد اعضاء اسرة الارادة بوفاة والدته البارة فعز معناها على كافة اصدقاء ورفقاء ابنيها وهرع الاحرار لمشاطرة ذويها حزنهم على الفقيدة التي نسال لها واسع الرحمة وسكنى اعالي عليين ولابنيها الفاضلين وبقية ذويها جميل الصبر وعظيم الاجر .

الجرائد

هي نفير السلام وصوت الامة وسيف الحق القاطع ومجيرة المظلومين وشكيمة الظالم . فهي تهز عروش القياصرة وتدك معالم الظالمين

(تولستوي)

ومن نكد الدنيا

تسمعــون ..!

ا .... لقد بدأنا نغضب !

ان اتساع البال له حد محدود . والقلوب لا تكون سارحة دائما ...وعلية فالمرغـوب من (مـذياع تونس) ان لا يتسبب في اثارة غضبنا عليه !

لم لا نكون احبابا دائما ؟

ولعل من مصلحة سيدي المذياع ان يحرص على هذه المحبة ولا ينسفها نسفا.

اذن فعليه ان يلتفت ابدا الى جانب الاداب العـامة ولا يسمع الناس اناشيد الالفاظ والمعاني التي لا تتفق مع الاداب !

جهاز الراديو في بيوت الاسر بين الاباء والابناء والامهات والبنات . ومـا اقبح ان تتسرب لاسماعهم وهم جالسون اليه هـاتيك التعابير المستهجنة وتلك الالفـاظ الوقحـة ؟

سوف نرى ما سيكـون من وقع كلمتنا هذه وهـا هي الاذان مـرهفة !

عجيبة و الله..!

نتوجه الى سـاداتنا الفقهـاء بسؤال نجزم بانه مـا كان ليخطر على بالهم . وهـو : هل ان مرض المؤذن ممـا يوجب غلق المسجد واعفاء المصلين من الصلاة ؟

في ١٢ المحـرم الجـاري وفي نهج سوقي بليخر اقبل المصلون على المسجد الواقـع في ذلك النهج لتـادية صـلاة المغرب فاذاهم بالمسجد مغلق على خلاف عـادته واذا باحد تجار الحي يخبرهم بالحادث المهول وهو ان المؤذن مريض.

فكان من نتـائج ذلك ان بقي المسجد مغلقا كما ترون !

اللهم ارزق هـذا المؤذن فرجا وعافية وشفاء حتى لا يطـول مـرضه فتتغير الاحكام ..!

استفـد ان ...

- مسرح الاوبرا في باريس كلف ١٦ مليون ريال ذهب

- واشد سكان العالم ولعا بالتدخين هم الهولنديون

- ومـن كل ٣ جرحى بحـوادث الصواعق ينجو اثنـان فقط .

المقتطفات

مقتطفات هذا العدد يراها القـاري موزعة خلال مواضيعه

اهمال الذكرى

الثانية

للمرحوم عثمان عصمان

في اواخر سنة ١٩٣٦ فجعت العائلة الادبية التونسية فى فذ من افذاذهـا صديقنا الحميم المرحوم عثمان عصمان الذي اتم دراسته بالسربون وبالجامعة المصرية ورجع لمسقط راسه استـاذا في الاداب ولكن الموت عاجله وحال دون مباشرته للتدريس

وقد نظم اصدقاء الفقيد حفلة تابين لمناسبة ذكرى اربعينه ولبى النـداء ثلة من الادباء المخلصين واظهروا مـزاياه وعلو همته وفرط ذكائه . وفي نفـس ذلك التاريخ وقع العزم على احياء ذكراه بباريس وهو الذي كان كاتبا عاما لجمعية طلبة شمال افريقا المسلمين في سنة ١٩٣٥ وفي ا أكتوبر المنصرم حلت الذكرى الثانية ولكن العزائم لم تكن ناشطة لهذا الغرض السامي . وجمعياتنا الادبية في غفلة عن العناية بمثل هذه الامور التي من شانها ان تنصف نبغاءنا وان تمنحهم قيمتهم وتعترف بفضلهم فمضت كما حلت واهمل شان نـابغتنا اهمالا مخلا بسمعة بلادنا الادبية

رحمك الله ايها الصديق الفذ والهمك الصبر والسلوان ان قومك لفي واد يمرحون !

(ن)

ركود دائم في الحياة الادبية

من الختل والغرور ان تنكر تقدم البلدان الشقيقة الشرقية وفي مقدمتها مصر في صناعة الصحافة وميدان الكتابة بدون التفات الى جودة البضاعة ونضوج الثمرة وحسن الانتاج بل الى نفاق سلعهم وطغيانها على اسواقنا الكاسدة التي لا نمونها بشيء اللهم الا بلون واحد من الوان الادب قد مجه الجمهور وسئمه فانصرف عنه الى الوان شرقية زاهية تهز منه اوتار الاعجاب وتدفعه الى قطع الصلة بادب بلاده وءاثارها وكل ما له علاقة بها يتطلب الجديد في كل شيء حتى في الاخبار والحوادث وذلك ما لا يجده في هذا الركود التونسي المعيب !

فالاديب التونسي اليوم لا يحاول ان يعالج المواضيع المبتكرة في الكتابة والصحافة والنشر مما يتماشى والنهضة الكبرى والخطوات الواسعة التي يخطوها الشرق اليوم في هذه الميادين التي عمادها التجديد والابتكار وخلق الطرق الحديثة التي تفرض على القراء التلهف على مطالعتها وتنشيطها فيبعثون في الكاتب روحا جديدة تدعوه للتحفز والنهوض وتجبره على تزويد جمهورها دوما بغذائه الروحي المتجدد !

فاديبنا لا يعالج صناعته الا على منوال من سبقه وعلى طريقته الخاصة . يحتذي حذوه ويقتفي اثره في وقت دعت فيه هذه الثورة الكبرى في الادب الى النهوض والى الحياة .. !

جاء اديب تونسي مصري الى تونس وهو محمود بيرم وانشأ جريدة باسلوبه الخاص وكانت له ضغينة دفينة على هذا الشعب الذي حفل به فصوب نحوه سهام انتقاده وسخريته. وانتقل بيرم الى الخارج وترك بين الكتاب من لا يزال يتوج صحيفته بنحو (عايشة ضاحكة) و (الابطال بالريشة والقلم) متبعا اسلوب بيرم النقدي وحتى نحو الاشخاص انفسهم واذكر ان جريدة هزلية اظنها لا لا زالت تصدر الى الآن حاذت (النديم) في مقصه بابدال لفظة المقص بالمشنقة واخرى بالمدفع وهو كما ترى تقليد ممجوج ان دل على شيء فعلى العجز والقصور !

وكان المسرح من نحو عشرة اعوام طفلا رضيعا يتدرج رويدا رويدا في مدارج الرقي والنهوض وكان الادباء والنقاد يمدونه بملاحظاتهم ويشجعونه بالاطراء والشكر غير ملتفتين الى هناته التي تبررها (دهشة القدوم) وشب المسرح وقوي ساعده والتف حوله الشعب ولا زال الكتاب يبعثون الى فلان بمصافحة شكر والى فلانة ببسمة اعجاب !

وكانت تونس لا تضم الا جمعيتين ادبيتين تقومان من ءاونة لاخرى بمحاضرات ومسامرات يقبل عليها الادباء وينوه بشانها الكتاب . وسمحت الحكومة بتاسيس المنتديات والجمعيات وصارت تونس - ولله الحمد - تعج بها ولكننا لا نراها تقوم الا بمحاضرات ومسامرات يقبل عليها الادباء وينوه بشانها الكتاب (نظرا لبراعة المحاضر وقيمة المحاضرة) ...!

ونمي الى تونس ان نخبة من ادباء مصر ومؤلفيها اسسوا جمعية (للتأليف والترجمة والنشر) تمد الحياة الادبية بالجديد المبتكر . فنهض ادباؤنا واسسوا جمعية تحمل نفس الاسم اظنها لا تزال مشتغلة - من نحو خمسة اعوام - بنشر الكتاب الاول من اعمالها ....!

وهكذا ترى ان الحياة الادبية بتونس تمثل منظرا واحدا قد يكون بديعا ولكن الادب محتاج الى التلقيح والحياة تدعو الى التهوية وتغيير الاجواء !

فاين مهرة الاطباء ؟

ابو الثناء



اعراب

(الصيف ضيعت اللبن)

(الصيف) هو الفصل الذي يجمع فيه الفلاح صابته ويبيعها ثم يوزع ثمنها على ارباب الديون وفوائض الديون وملحقات الديون . وبما ان العبد لله لست فلاحا فانه يصبح نظيري لا فرق بيني وبينه كل منا يشتري الخبز من السوق . ويقتني الزيت بالطـلوق . ونسيت ان اقول لك ان (الصيف) منصوب على الظرفية وياما اكثر النصب في ايامنا هذه ولذلك قال الشاعر :

كن كيف شئت ولا تكن نصابا

فالسجن قد جعلوا له ابوابا

ووراءها كم راقد قدكان من تدحيله لا يهجر الكرطابا

(ضيعت) فعل ماض تقول فلان ضيع ثروته في الولائم والعوادات . وفلان ضيع عقله بمفعول الهيروين جارك الله . وفلان ضيع سمعته بكثرة الكنبيالات التي يمضيها ولا يدفع ما بها ويريد ان يقال عنه نعم الوكيل .... وانا اضعت جانبا وافرا من ـ وسخ دار الدنيا ـ في مصاريف هذا العدد المقدم كهدية للمشتركين هداهم الله لطريق الصواب وتقديم الحساب

(اللبن) مفعول به . والمراد به الحليب لا اللبن الحامض الذي صار بعض الباعة يخلطونه بالفارينة فيصير متلبقا كتلبق البلديات في اصلاح الطرقات . والله اعلم

مثال العدل والنزاهة

طفحت الرسائل الواردة علينا باستمرار من عمل صفاقس بوافر الثناء على حضرة العامل الذي اتفق المراسلون جميعا على التنويه بانصافه ونزاهته وكرم اخلاقه مما جعل المتحدثين عنه يودون لو ان كل المتوظفين ينحون نحوه ويسلكون سلوكه ويعاملون الناس بمثل معاملته . ولا عجب ولا مبالغة في ما يتحدثون به عن السيد عبد العزيز الجلولي وهو من عرف الجميع ثقافة وحصافة وسداد رأي وكمال عفة .

ولقد وصلتنا اليوم ـ بمناسبة الانتخابات الاخيرة ـ رسالتان من مراسلين في صفاقس يتحدثان عن عملية الانتخاب وكيف ادارها السيد العامل بحكمة محقت كل المؤثرات الغير مشروعة ومكنت الناخبين من حريتهم في اختيار من وضعوا فيهم ثقتهم . وكذلك ما فتئنا نرى كافة سكان عمل صفاقس يثنون على عاملهم في كل ءان وبكل لسان

الدهر

رايت الدهر يرفع كل وغـد
ويخفض كل ذي شيم شـريفه
كمثل البحر يغرق فيه حي
ولا ينفك تطفـو فيه جيفه
او الميزان يخفـض كل واف
ويرفـع كل ذي زنة خفيفة

سوف نحيا ..

دق يا قلبـي فان ءان الاوان
ودعانا الله مـن بعد الممـات
سوف نحيا عنده طول الزمان
فلنا بعد الردى الف حيـات

رشيد ايوب

وصب عود

سقى الله ارضا انبتت عودك الذي
زكت منه اغصان وطابت مغارس
تغني عليها الطيـر وهي رطيبة
وغنت عليها الناس والعـود يابس

اعطني عقلك !

في يوم من الايام جاءني صاحب يقول : والله انا نادم كل الندم على ما فعلت !

قلت وماذا فعلت وعلى اي شيء ندمت ؟

قال : الا ترى ان (النائب) فلان الفلاني مثله كمثل (الزير المتكي لا يضحك لا بكي) . فكل النواب يجادلون ويناقشون ويطلبون ويقترحون . وجنابه لم نسمع له ولو كلمة في جلسات المجلس ولم نعلم انه فتح فمه الا ليتثاوب !

ـ اذن على م ندمت ؟

ـ ندمت لاني اعطيته صوتي يوم الانتخاب وما كان من حقي ان افعل ما دام صاحبنا كالتمثال . لا نسمع له اي مقال !

وذهبت ايام وجاءت ايام وانقضت نيابة التمثال المذكور ءانفا . وحل امد انتخاب جديد .

ورشح التمثال نفسه ونجح بالحصول على اصوات من بينها صوت صاحبي النادم اعلاه .

وقابلته وسالته ماذا صنع بصوته فافادني بما فعل.... فقلت الست انت النادم في المرة الاخرى ياجنس الحطب ؟ فقال : والله له علي مزايا كبرى ومزايا اخرى ءاتية في الطريق . فانا مضطر لان انتخبه دون سواه !

فساورتني كئابة ونال معدتي انكماش شديد لسماعي ما يقوله الصاحب الذكي اللبيب !

وحقا ان في قوله هذا لمشطرة بديعة من عقول الناخبين !

له عليه مزايا متقدمة ومزايا ءاتية وكل ءات قريب . اما المصلحة العامة ـ التي يعترف صاحبي اجله الله بان التمثال غير قادر على خدمتها ـ فما علينا الا ان تشرب من ماء البحر . واعطني عقلك .

كتاب الفرقد

حمل الينا بريد الجزائر نسخة من هذا الكتاب مهداة من مؤلفه الكاتب الاديب السيد (سليمان بوجناح) الذي طالما قرانا له الفصول الوطنية في مختلف جرائد القطر الشقيق بامضاء (الفرقد) وكتابه هذا مفعم بنايات الوطنية دال على روح وثابة تائقة الى كل سعي فيه اسعاد القوم وخير الوطن . في لهجة صادقة وغيرة واضحة : فنشكر الاستاذ سلمان عمله المفيد وتتناول هديته شاكرين .



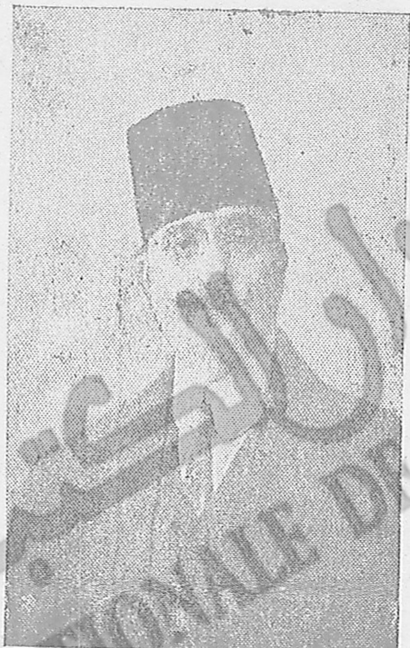
كم يلذ ويروق للمتحذقلين ان يعمدوا في اقوالهم وكتاباتهم الى الاستدلال بامثال واقوال الغربيين . ولو كانت هاتيك الامثال والاقوال غير يتفقة مع تعاليمنا وغير متماشية في معانيها مع صحيح اعتقادنا .

قال (نابليون) : « لا وجود للمستحيل الا في قاموس المجانين » ـ وهي كلمة صدرت عن ذلك القائد ليستنهض جنوده ويعلمهم المثابرة ويحذرهم من الاستسلام .

ولكن كيف نحرم انفسنا من هذا التعبير ولا نحشره في كتاباتنا ليقال انا مطلعون على اقوال العظماء ..؟

كتب الشيخ الجيلاني حمزة الخطيب بجامع الحنفية بالمهدية مقالة في موضوع ما .... جاء فيها قوله : (ان المستحيل غير موجود في قاموس الانسانية) . وانا اسال الشيخ الامام هذا ما ظنه ـ بالانسانية ـ التي لا ترى وجود للمستحيل على قوله . لو سالناها رايها في قول من يقولون بتعدد الاله ؟ هل تقول ان ذلك من الجائز طالما هي لا تعترف بوجود المستحيل . ام كيف يكون الجواب يا فضيلة الامام .... !

رمز الوطنية والغيرة والاخلاص



المنعم المبرور الاستاذ احمد الصافي

هيهات ان ينسى جيلنا او ان تغفل الاجيال بعده ذكر هذا الزعيم الجليل والسياسي الخطير . وفي ذكراه تنويه بالغيرة الحقة والوطنية الصادقة . وبحسن البلاء في ادق المواقف السياسة الخطرة . وفي احرج ظروف الاعتساف . فهو الزعيم الذي عمل في صمت وجاهد بمضاء عزيمة وقوة ايمان الى ءاخر ساعة من حياته الحافلة بكل جليل وجميل

فهنيئا للبررة امثاله ممن يلاقون بارئهم بنفوس مطمئنة راضية مرضية

مجد خالد . . . !

اذا فاخرت البلاد الاخرى بنبغاء رجالها وافذاذ ادبائها ففاخر ايها التونسي بان:

سيد المؤرخين تونسي وهو عبد الرحمان بن خلدون،

وسيد الشعراء تونسي وهو ابن هاني

وسيد اللغويين تونسي وهو ابن منظور صاحب لسان العرب .

وسيد النقاد تونسي وهو ابن رشيق الشاعر المشهور .

وسيد الاطباء تونسي وهو ابن الجزار .

(محمود)

ديوان « البراعم »

وصلتنا نسخة من هذا الديوان اللطيف مهداة من صاحبه الشاعر الاديب السيد عمر بن نصر العوينسي الذي يحق لنا ان نسميه الشاعر المتشائم الشاكي ! فلقد طفحت ابيات شعره بما يهز شعور كل حساس شفقة عليه وارثاء لتاوهات وتحسراته فهو يقول :

وانطوت صفحة الوجود بعيني
من توالي كوارث الايام

وهذا بيت من قصيدته (الاماني الضائعة) - والحق يقال ان هذا الاديب الذي نقدر له مستقبلا في عالم الشعر زاهرا قد اثرنا بكثابة شعره وبمر شكواه من الخطوب والكروب وبتبرمه بالحياة وما فيها . ولعله يدأب على قرض الشعر في مختلف نواحي الحياة ففي نفسه واصابة معانيه ما يكفل انتاجه لما ينفع قومه ارشادا واستنهاضا - وان النديم لشاكره على هديته ومؤمل لديوانه الذيوع بين الادباء

حكمة

ان كان للغرور من نتيجة فهي فضح صاحبه

الشيخ محمد كركر

الان وقد حانت الساعة لبروز النديم الممتاز وانا لم اجد مجالا لتحرير مقالي ككل سنة – ان باب الادب بعيد عني لاني لست من رجاله . وباب السياسة مغلق امامي لان مبدا النديم يحرم علينا الخوض في منعرجاتها المتشعبة ... لكن. ها اني اجد بابا مفتوحا امامي وساعالجه رغم سعته وترامي اطراف ميدانه .

نعم ان المجال متسع لانه مجال ذكرى العظماء واي مجال اوسع منه .

اي عظيم اكتب عنه لنحيي ذكراه؟

اي زعيم انشر حياته لنسير على غراره ؟

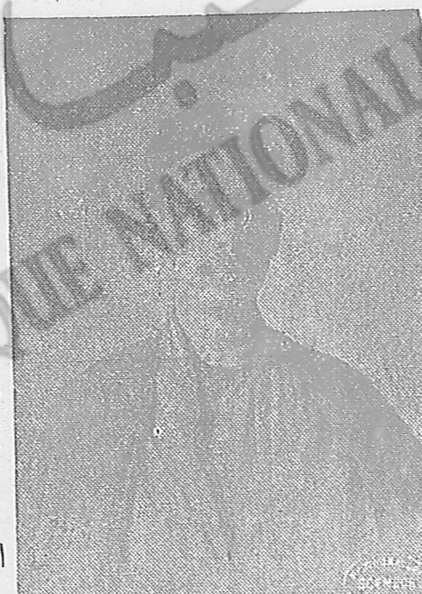
اي بطل اعمد لذكر محاسنه لنوصل ماضيه بحاضرنا ؟

تلك هي الاسئلة التي كانت تختلج في ضميري حينما لاح لي هذا المقام. واخيرا انتهى بي المطاف الى تناول شخصية رجل عظيم ووطني صميم ، مات شهيد الظلم وذهب ضحية الاعتساف . هو بطل الجهاد القومي المبرور الشيخ محمد كركر .

لكن اني للقلم ان يذكر محاسن هذا العظيم وقد فاقت العد . فللرجل مزايا جمة وخلال متعددة . فقد تجمع فيه ما تفرق في غيره من معاني الرجولة وصفات الوطنية الحقة البعيدة عن الخداع والرياء وحب الظهور .

الم يكن الرجل الذي لا يخاف في الحق غير الله ؟

الم يكن الرجل المجالد المصارع للاستعمار ؟



السيد عمر بن قفصية

الم يكن الرجل النزيه الصريح ؟

الم يكن الرجل المخلص لوطنه الصادق في اقواله الثابت على مبدئه ؟

الم يكن الرجل الذي احتمل الوان الاهانات في سبيل وطنه بثغر باسم وقلب صابر ولسان واعظ ؟

الم يكن الرجل الذي يجب ان يكون قدوة للعاملين ؟

حقا لقد خسرت تونس بفقده رجلا عاملا نافعا . فهو خادم كافة المشاريع التونسية على اختلاف نزعاتها . من سياسية وعلمية واقتصادية وادبية وخيرية الخ .

ان القلم يعجز عن ايفاء هذا الرجل حقه . والالسن تخرس عن تعداد مزاياه . فالسكوت السكوت وفي السكوت كلام !

نم ايها الراحل الكريم قرير العين هادئ البال فقد عشت مرتاح الضمير ومت شهيد الواجب . ولقد صعدت روحك الطاهرة الى الملكوت الاعلى تشكو ظلم الانسان القوي لاخيه الضعيف!

ايها الفقيد المحزون عليه لقد تركت خلفك ابناء صغارا وارملة ضعيفة ومت في منفاك بعيدا عنهم فضاعف ذلك حزنهم عليك فالله وليهم ونعم النصير .

ايها الصديق العزيز لقد خلفت الذكر الحسن في هذا العالم الفاني والذكر للانسان عمر ثاني !

فهنيئا لك مجاورة النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

عمر بن قفصيه

المخدرات خنجر في القلب



لسنا ندري الى متى يستفحل انتشار السموم البيضاء في بلادنا . والامر كما لا يخفى من الخطورة بمكان ...!

اقدم الناشقون على الانتحار التدريجي وساروا مع تيار الهلاك فقدوا العقول والكرامة وعدموا الصحة والقوة والتلفوا الاموال وعطفوا على اشياء منازلهم يبيعونها ليشتروا السموم بايديهم ويحرزوا الجنون بانفسهم . وبات ذووهم في حيرة واضطراب وحزن عميق !

وسال لعاب تجار السم الناقع لتلك الارباح الطائلة فنما حزمهم وعظم نشاطهم وتعددت حيلهم واساليب ترويجهم . فزاد البلاء انتشارا . وتعاظمت النوائب والفجائع وافعم ماوى منوبة بالاشقياء من النشاقين . فانا لله وانا اليه راجعون !

والتجار اولئك قد تعاظمت جناياتهم على الامة جمعاء وتناول اجترامهم كل الطبقات . وامتد فظيع عملهم الى خدور المخدرات فاصبحت البلية اعظم وافدح

نقول كما قلنا وكررنا اننا نريد من السلطة مقاومة فعلية ومكافحة جدية تدار عنا هذا البلاء الازرق . وما من عمل مفيد في هذا الصدد غير قطع الطريق على المهربين من البحارين ومقاضاة المقبوض عليه منهم باشد العقاب الرادع لامثاله المجرمين .

ابو العتاهية وابن مناذر

كان ابو العتاهية الشاعر مع نقده للشعر كثير السقط . روي انه لقي محمد ابن مناذر فمازحه وضاحكه . ثم انه دخل على الرشيد فقال يا امير المؤمنين هذا شاعر البصرة يقول قصيدة في كل سنة وانا اقول في السنة مائتي قصيدة . فادخل الرشيد بن مناذر فقال ما هذا الذي يقول ابو العتاهية . فقال محمد بن مناذر يا امير المؤمنين لو كنت اقول كقوله :

الا يا عتبة الساعه

اموت الساعة الساعه

كنت اقول كثيرا ولكنني اقول :

ان عبد الحميد يوم تولى

هد ركنا ما كان بالمهدود

مادرى نعشه ولا حاملوه

ماعلى النعش من عفاف وجود

فاعجب الرشيد قوله وامر له بعشرة الاف درهم . فكاد ابو العتاهية يموت غيظا واسفا .

اسمع وتعجب !

في مطعم يجمع وقت الغداء حرفاء كثيرين مختلفة اجناسهم

دخل على الجالسين الى الموائد اثنان .. مسلم ومسيحي جمعت بين الاثنين علاقة ما ... جلسا الى مائدة كانت شاغرة وطلبا من الخادم قائمة الاصناف فجاء بنسختين. طلعا وهبطا في اسماء الاطعمة وطلب كل نوعا ...!

وما كاد الخادم يضع الوعائين امامهما حتى صدر له من اخينا المسلم امر هذا مؤداه : هات نصف شراب ابيض !

واسرع - القارصون - ففتح القارورة وركزها بين الرفيقين !

ومسك اخونا المسلم بعنق الزجاجة. كمن يخنق دجاجة . وتلطف بتبجيل رفيقه فعمد الى كاسه يسكب النبيذ فيه ولكن ... !

ماذا فعل رفيقه (الغير مسلم ولا تنس ذلك) ؟ - انه قد رفع كفه ممتعضا وقال لا تفعل !

فبهت المسلم تلقاء هاتيك الاشارة وذلك الامتعاض وقال ما تعريبه :

- عجبا ما بالك لا تريد ؟ قليل من الشراب مع الاكل شيء مرغوب فيه ..!

فما كان جواب صاحبه الا ان قال :

- انا لا اشرب الخمرة يا صديقي بل لا اطيق رائحتها . واعتقد ان شاربها لا يتورع عن اتيان اي عمل شائن قبيح . ذلك فضلا عن انها محطمة للاعصاب مذهبة للعقل ...

فاخذ اخونا المسلم يمهمه كمن يحاول ان يتكلم ولم يجد قولا .. ولكن رفيقه (الغير المسلم) اردف ما تقدم بقوله :

- اعرف ان دينكم الاسلامي قد حرم عليكم شرب الخمور باطلاق . فانا اجل هذا الدين واقدسه من هذه الناحية واقول دائما ان شريعة المسلمين حكيمة بجعلها الخمر حراما ...

وفي اثناء حديثه هذا دعا الخادم طالبا كاسا (نظيفا ..) ليشرب ماء !

وكان الحديث على مسمع كثيرين من الجالسين الى موائد قريبة من مائدة الصديقين .. فكانت كل النظرات موجهة الى وجه اخينا المسلم. وما ادراك ما عدد الالوان التي اختلفت على ذلك الوجه الرقيع ..!

هذه احدى عجائب زماننا الذي انقلبت فيه الحقائق وحفلت ايامه بالكثير من المضحكات المبكيات !

حب الشعراء

يدعى انه يبكي
كبكاء الثواكل
بدموع غزيرة
كالسحاب الهواطل
وهو جذلان ضاحك
هازل اي هازل
وهو اذ يدعي الهوى
وغرام العقائل
مثلما يدعي البكا
خاتل اي خاتل

(حسين شفيق المصري)

عنوان النديم

نكرر استلفات انظار اصدقائنا ومراسلينا ورصفائنا الى العنوان الذي يجب ان يعتمدوه في مكاتيبهم الينا ورسائلهم ومبادلاتهم وهو المرسوم على واجهة الجريدة بالقلم الفرانساوي هكذا

(G. P. 102 - Tunis)

لغز العدد

تجده في صفحة (٢٢) فسارع بالمشاركة في حله فقد تفوز باحدى جوائزه .

كلمات شائكة

يسالني اصدقاء لماذا تاخر العدد الممتاز حتى الان مع ان راس سنة النديم في فيفري . فالجواب انه حصل (كبس) .!

***

قالوا ستقع مناظرة - في البوليس - لتسمية (٨٠) بريقادي فرانساوي و (١٠) مسلمين . فما اجمل العدل المساواة ...!

***

شاهدنا العجب العجاب من اثار حزم البلدية في بلاد مساكن . ومن يقدر على السير في الطرقات اذا كانت السماء ممطرة . فسكان مساكن مساكين ..!

***

كثر الحديث بان في (سوسه) مقمرة يهاب جانبها . فهل القانون يتناول ناسا ويهاب اخرين ؟

***

جاء في الاخبار المحلية ان جنديا قد عمد الى الانتحار . فلعله يجهل ان العجلة من الشيطان !

خطبتي في مساكن

الشيطان ..

اخواني الاحرار الموفقين !

انا اكتب ولا اخطب ... ولكنكم تشاءون ان اكون بين خطباء اليوم فلأكن كما تشاءون .

خطب الرفاق على مسامعكم في مختلف نواحي الحياة . وحدثوكم عن شخصيات شتى وعن رجالات تختلف مراكزهم واعمالهم واهواؤهم

اما انا فلم يبق لي الا ان احدثكم عن الشيطان ....!

لا احاول ان اخطب كما ينهل فطاحل هذا الفن . ولكنني اجمل ما اريد ان اقوله لكم - نزولا عند رغبتكم - في كلمات ...

لقد شاع في ايامنا هذه ان تقع العداوة والبغضاء بين الاخوين فيتنازعان ويقتتلان ويتقاطعان !

وانكم اذا ما سمعتم بان ثالثا اوقع بين الاثنين نار العداوة وحمل كل اخ ضغينة على اخيه فماذا تقولون ؟

اي فرق بين هذا والشيطان الرجيم ؟

وتشهدون المقامر يستهوي بغوايته صاحب المال فيستدرجه الى الميسر ليسلبه رزقه ويبتز من يده ماله . وعياله وابناؤه في اشد الحاجة الى ذلك المال . فاي فرق بين المقامر والشيطان ؟

وترون الخمار يزين لضعيف الايمان شرب الراح وقرع الاقداح فيتلف عقله ويدفع به الى سبل الغي والخمرة امرة بكل فحشاء ومنكر . واذن فالخمار لا يختلف عن الشيطان في شيء !

ويندفع الاناني في حب ذاته فيعمد الى غش الآخرين في سبيل منفعة نفسه وبما له من براعة في فنون المغالطة والمخاتلة يصور لهم الخبيث طيبا والطيب خبيثا فيستميل العقول الى محجة اهوائه وغاياته والكلمة المأثورة بعدي الطوفان ..!

وما ترون من فارق بين صاحبنا والشيطان ..!

كلمتي هذه وجيزة يا اخواني الاحرار المهتدين والمقام يتسع لاكثر من هذا . وخليق بي ان اذكركم في الختام بقول الله تعالى ولا تبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين !

مما يقال..

ان النية منصرفة الى توسيع نطاق ماوى منوبه نظرا لتكاثر نزلائه وتوافر عددهم في هذه الظروف السعيدة

***

وان النصابين كثروا وباتوا يجوسون خلال المقاهي والمجتمعات للنصب على الغافلين بمختلف الاساليب التي سنشتغل بيانها ليحذرها الناس

***

وان خصومة وقعت بين ناخب ومترشح خائب من اجل ثمن الصوت الذي اعطي لغير شارية ولا يزال الخلاف مستحكما حتى ساعة كتابة هذا

***

وان بعض مطاعم سوسه العربية تبيع الخمر مع الطعام بدون ان تقال لاصحابها كلمة من طرف السلطة والاسباب مجهولة

***

وان سي محمد اللافي في قفصه قد رشح نفسه في انتخاب الحجرة الفلاحية فلم يحرز الا على صوته وفي ذلك الخير والبركة .

***

وان (مرشد الامة) سيصدر قريبا حافلا بما يروق قراءه . وما يغيض اعداءه

حول لجنة الاغاثة

اتصلنا بما يفيد ان اشخاصا عديدين ممن انيط بعهدتهم جمع اعانات للجائعين والعراة بواسطة لجنة الاغاثة التي تشكلت في العام الماضي وترأسها الاجل الاكمل السيد احمد بن حميدة لم يسددوا لحد الآن ما بذمتهم مما جمعوه ولم يرسلوا بيانات حساباتهم الى اللجنة الرئيسية

وقد كان نشر الديوان السياسي بلاغا بشأن احد هؤلاء الاشخاص هو المسمى العربي المثلوثي الذي رفته من صف اتباعه لامور ارتكبها منها عدم تسديده حساب لجنة الاغاثة وبذمته منه مبلغ ليس بالقليل

وبما انه من مصلحة العمل الوطني الاعلان عن هؤلاء الاشخاص حتى لا تغش فيهم المشاريع فانا نرجو من رئيس لجنة الاغاثه اصدار البيان الشافي في هذا الامر الذي نؤمل ان يكون موافقا لما تحت ايدينا من البيانات والتفاصيل وشارحا لما جمع وانفق في هذا السبيل احد اعضاء لجنة الاغاثة

في حضارة العرب

اهدت لنا مطبعة العرب الناشطة نسخة من الحلقة الاولى للمحاضرات التاريخية التي يوالي القاءها بالنادي المركزي للحزب الحر الدستوري حضرة الزعيم الجليل الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي امد الله في حياته . ويوالي زميلنا صاحب جريدة « تونس » الغراء ادراجها تباعا في صحيفته . وقد اصدر الحلقة الاولى : (قبل البعثة) مشتملة على البحوث الآتية : ـ المعاجم ـ تاريخ الحضارة ـ سعة ملك العرب ـ حياة اللغة ـ الحضارة من وضعنا ـ الحجاز ـ مناعته عن الاستعمار ـ الحجاز مكمن الحرية ـ تحريف التاريخ ـ صفحة من حضارتنا التجارية ـ مرسى دارين ـ في فلسفة العرب ـ الحضارة الآرية ـ والحضارة العربية ـ في الهند ـ في فارس ـ تنظير ـ الروحية العربية والروحية الآرية .

ولقد اهتم الزميل بابراز هذه الحلقة المفيدة في شكل لطيف وضمن غلاف جميل فنشكر له اعتناءه بنشر هذه الدروس القيمة بين القارئين ونتلقى هديته بيد الامتنان

قال شاعر

عصيت هوى نفسي صغيرا وعندما
اتتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني
خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر

الشعر الملحون

اصدع بالحق !

اصدع بالحق لا تخشى في الحق ملام ❋ على وطنك ذود لا تغضب لا تروم الذل
كون بطل قليد سياسي حاذق خمام ❋ من قبل تغيش ابحث وانشد شوف قبل
ناس ان سبقوك في الفكرة ولو بيام ❋ ما تستغناش لان النشدة حقيقة تدل
للنصح انقاد وعمرك على خصمك ما تنام ❋ كون بالمرصاد لاعمالو ليس تغفل
خمم واحتاط ما تنقل خطوة لقدام ❋ حتى للامر اللي قصدتو رجلك ما تزل
انشي سيسان يجي بنيك ثابت مقام ❋ بني اللي كهين برباصه وفكره وعقل
اخطى الظهور ما تكونش مثل الغمام ❋ بيك الارياح تلعب حتى تضمحل
لنو الظهور والخفه كان للاعوام ❋ اما اللي رصين بها المعنى لا يشتغل
شغلك قانيه لا تصغى لمن قال كلام ❋ سير في مبداك لا تضعف لا يقولوا مل
اهل النفاق منهم ما يخلاش مقام ❋ ضعاف الايمان توجدهم في كل ملل
مهما مشروع فيه دخلو لازم يعدام ❋ بمرض الشقاق يفسد نظامو يختل
طلاب ارباح ما يسعو كان في الاجرام ❋ اما الخير صعيب من جيهتهم ما يوصل
اتركهم صد وليهم ما تعملشي مقام ❋ ليس يغروك بوعود الباطل وتنزل
طريق ان خطيت ليه اقدم باعتزام ❋ واترك الاضداد وبرأيك لا تستقل
لا بد رجال من خلفك تكتب باقلام ❋ صافين ضمير طاهر ليس فيه دغل
ليك يعينوك على طلب حقوقك بتمام ❋ تاجدهم حصن وراء ظهرك في مثل جبل
عليك الغارات يردوها من اللئام ❋ رجال صناديد سلاح الاعدا فيهم يفل
بيهم تحقيق تبلغ قصدك والمرام ❋ للحق جنود وين تأمر ياتو على عجل
بنيه واخلاص والتقوى ساس النظام ❋ واترك الاطماع وبغريمك لا تحتفل
تمسك بالحق واترك من بالك الاوهام ❋ دير الاتكال على نفسك قدرك يجل
يأتيك النصر بقداير ربي العلام ❋ وما كان صعيب يتسخر ليك وينحل
تنال المرغوب بجهادك مجد الاسلام ❋ يبقى مرفوع يلوح اسمك في كل قبل
نصحي قدمت صغت في طريقة لنظام ❋ لمن كان فيهم وبالنصح حقيقه يعمل

(حمادي الزريبي)

امين البرانسية

اعرب لنا كثرون من ارباب هذه الصناعة على ما داخلهم من السرور الكثير حينما تلقوا خبر تولية الفاضل الامثل البارع النزيه السيد بكار النيال امينا لصناعتهم لما يعرفون من حذقه ودرايته ومن دماثة اخلاقه وحسن معاشرته . ونحن نهنيه بهذه الولاية وهذه الثقة ونسال له الاعانة والمستقبل السعيد .

شكر منعم

وصلنا كتاب من احد مشتركينا اصحاب الهمم والذمم ببلد ماطر جاءت فيه هذه العبارة التى نضعها تحت عيون مشتركينا الاخرين ... (وبرفقة هذه الرسالة تجدون حوالة بمعلوم اشتركي وما زاد على ذلك فهو نافلة للنديم الذي لا ينكر جهودكم في مواصلة تحريره باسلوبكم البديع الاجاهل او مكابر . وارجوان تسعفني الظروف بتضخيم النافلة في مستقبل الاعوام) فلنضع هذه العبارة كما قلنا امام اولئك الذين تمرنت معدهم على هضم حقوق الجريدة ليبصروا عنية من همم الرجال الكمل ونبادر بشكر ذلك المشترك الغيور على جميل احساسه .

هل يعتمد الشعب على الشباب ؟

انا من قراء النديم الاغر المعجبين باسلوبه الفكه ونقده النزيه المشوب بالتانيب اللطيف والتقريع الزاجر ! وقد اشعرني بقرب ظهور ممتازه الذي تعودنا تناوله كلما انتقل من سنة لاخرى وودع عهدا ليستقبل ءاخر جديدا ملؤه الامل والرجاء الحسن ! وقد استحثهم كتابه وشعرائه الذين يشاركون في تحريره وابرازه في حلة قشيبة كل سنة . وشئت ان اكون واحدا من هؤلاء الكتاب رغم اني لست من المجيدين واخشى ان يرغب عن كتابتي اذا كانت (على قدها) كما يقولون فانتقم لنفسي منه بالمسارعة لاقتنائه والتهام ما جاء فيه من بحوث شيقة ومواضيع طريفة طلية وذلك اقصى ما يمكن ان افعل !

لكن ماذا اكتب والمواضيع الممكن طرقها شتى وكثيرة وانا جبان رعديد !

فاذا دبجت مقالا سياسيا ربما اجد نفسي في غيابات السجن او ببرج الثور في عهد الواجهة الشعبية . وقد سبحوا بمجدها كثيرا . وهو ما لا اريده لنفسي ولا لمتزعم المجرمين حتى . واذا تناولت موضوعا ادبيا صرفا خشيت على نفسي تهجم النقاد وهم لا يغتفرون زلة ولا يتجاوزون عن صغيرة من الهفوات !

على كل حال فالامر للقلم يكتب ما يريد ويختار لنفسه ما يحلو . فان قبل النديم ما اختاره القلم فليتفضل بالنشر وانا شاكر له صنيعه والا ففي سلة المهملات متسع لما لا يروق ..!

***

يقول كتاب هذا العصر ومفكروه ان الشباب في كل امة من الامم هو روحها المتمردة على الظلم . وعرقها النابض الحساس . وهو محور كل حركة ترمي لقلب النظم العتيقة وابدالها بنظم جديدة تلائم نظم الامم المتمدنة وتجاري تيار هذا العصر اذ هو عصر مباراة في كل شيء .

وان الامم المغلوبة على امرها يجب عليها ان تعتمد على شبابها لتتحرر من نير الرق . اذ على مجهوداته الجبارة ونشاطه المتواصل تقام صروح الحرية والاستقلال .

وعلى قولهم هذا نراهم يقيمون الادلة القاطعة ويحكمون التاريخ وهو صادق لا يعرف الكذب والتغليط !

ونحن اذا تتبعنا الحركات الانقلابية في هذا العصر دون ان نرجع للماضي . ونظرنا الحقيقة من خلال تطور بعض الامم الشرقية التي كانت ترسف تحت اثقال الاستعمار وتسام منه سوء العذاب لا يسعنا الا ان نوافقهم في ما يقولون اذ لا مكابرة في الحقائق الواقعية والاشياء المحسوسة !

فتركيا الحديثة ومصر الفتاة وسوريا مثلا كانت كلها على قاب قوسين او ادنى من الاضمحلال والتلاشي لولا ان قيض الله لها شبابها الناشط فوثب وثبته الهائلة وثبة الاسد الهصور على الظلم فمحاه والاستعمار فاباده . وافهم الغاصبين انه قوة عظيمة تكتسح كل قوة تعترضها

ولكن هل علمتم سبب نجاح الشباب ؟ - سبب نجاح الشباب في الامم واعتماد هذه عليه . هو ارتداؤه برداء الفضيلة ومحافظته على كرامته وابتعاده عن المزالق وعما يخدش كرامته ويجرح كبرياءه . اذ الذين فقدوا اخلاقهم يكونون للافساد اقرب منهم للاصلاح بل لا اصلاح ولا صلاح يرتجى منهم ابد الآبدين

واذا كان الشباب في كل امة هو عدتها التي تعدها لمواجهة الصعاب ودرء

الاخطار فهل شبابنا التونسي كذلك يمكن لهذا الشعب ان يعتمد عليه في مهمات المقبلة التي يتمخض عنها الزمان ؟ وهل يمكنه ان يعلق عليه اماله واماني ؟

ان كل من تتبع حركة الشباب التونسي ودرس نفسيته درسا صحيحا يمكنه ان يقول في صراحة دون مؤاربة او مخاتلة . ان الشعب التونسي لا ولن يستطيع الاعتماد على شبابه او ان يكل اليه مقاليد اموره لانه فقد اخلاقه الفاضلة الحميدة واستبدلها بالسيء منها فاتت على كرامته واخلاقه عوامل المدنية الخرقاء - حسنة من حسنات الاستعمار - وانطبعت في نفسه صورتها الشوهاء حتى اصبح اشد الناس حرصا على الكيد لدينه ووطنه جهارا . وهذه حقيقة جارحة . فالشباب مع الاسف يسير بخطى سريعة نحو هوة الرذيلة والدناءة متدثرا بدثار المدنية الزائفة وقد تشبث بالمفسد منها تاركا ما فيها من محاسن تعود بالنفع والخير

فاذا نظرت للشباب التونسي اليوم فانك تجده راكضا وراء الملاذ والشهوات لا يشعر بواجبه الوطني ولا يفكر في حال ومئال بلاده

والذي جعل الشباب يسلك هذا الطريق الوعر ويندفع وراء التيار الجارف تساهل اوليائهم تساهلا مزريا وابتعادهم عن المصلحين ممن يدعونهم للاعمال الجدية المثمرة . والتفافهم حول طائفة جانية سترت خبثها بستار - الوطنية - الصفيق ولو اهتدى الشباب لرفع ذلك الستار لوجدها طائفة منغمسة في حمأة الفساد والافساد . شعارها تزيين القبيح وتقبيح الحسن لما في نفسها من غل ومكر لا يلبث ان يحيق بهم اذ لا يحيق المكر السيء الا باهله ! فهل يمكن للشباب ان يستفيق من غفلته ويدرك مغبة سلوكه ووخامة عقباه فيرجع للطريقة المثلى ويحتفظ بكرامته ويذكر انه متى كان بدونها خابت امال الوطن في عدته وباء الشب بكل خسران املي ان اكون مخطئا في تقديري وان يكون الشباب التونسي فيه قوة الطموح وحب التضحية بكل جهوده وان يكون من البناة الاباة فيبني لنفسه وبلاده صرح المجد ودعامة الاستقلال واذ ذاك يمكننا ان نهتف من اعماق النفوس : عاش الشباب ! قوة الله في تونسنا العزيزة

صفاقس (شكيب)

من ديوان الشباب

القبلة الاولى !

وقائلة مالذة العيش للفتى
وما سعده من دهره وزمان ؟
فقلت لها مهلا فان شئت فاعلمي
جوابي الذي اخفيه وسط جناني
هي القبلة الاولى يلذ مذاقها
وتبعث في نفسي جديد اماني
نبوح بسر الحب للعاشق الذي
يلاقي الضنى من شكه ويعاني
لها رنة سكرى تحير رجعها
كانغام صداح بدوحة بان
وانفاسها نفاحة العطر نوحها
اذابته من خمر الندى شفتان
يرف عليها النور تحسب انها
تكلل في داجي الهوى بامان
رشفت بها من ريقة الثغر جرعة
تثلج منها خاطري بمعاني
وشردت الامي وبردت غلتي
وسكنت اوجاعي بعطف حنان
وغنيت كالاطيار في الفجر صادحا
وحدثت عن سعدي بكل لسان
وفي غفلات الدهر ينعش ذكرها
غرامي الذي اطويه طي زماني

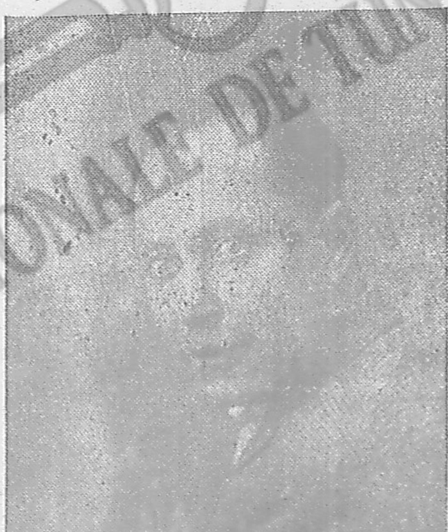
(اندلسي)

العاطفة !

انني لم الد بعد ولم انعم حتى اليوم بابتسامة الابن التي ترتسم على ثغره فيهتز لها قلب الاب ويشمل منها فؤاد الام ولم تؤلمني صرخة تصدر عن فلذة كبد تتقطع لها احشاء الابوين اربا اربا ولم اسعد حتى الان بحب صادر عن حقيقة وبدون موارية او تكلف كالذي تبديه المراة لزوجها او الحبيبة لحبيبها الحقيقي لا الذي تفتح ذراعيها مداراة فيه او طمعا في ماله

ولكنني والحمد لله لا زلت احس بعاطفة امي نحوي ـ عفوك يا ابي انك لا تقل عنها عاطفة وعساك لا تغضب من تقديمها عليك لانكما في نظري سواء ولكنها لضعفها فقط قدمتها عليك ـ وابي ايضا . وهذه العاطفة وان كانت من اعظم العواطف البشرية وحتى الحيوانية بل وعليها ترتكز الصلات التي تربط المخلوقات بعضهم على سطح الكرة الارضية فانها من حيث جوهرها لا تمتاز بكثير عن بقية العواطف الاخرى وهذا لا ينقص من قيمتها او من [illegible] . فليست العواطف اذا اختلفت الا [illegible] حديقة اذا تلونت فلا تستطيع [illegible] تفضل النرجس على الورد او الياسمين على السوسان مثلا . ولو انها بالنسبة لشكلها وريحها قد تتفاوت وتتخالف [illegible] هذا التخالف والتفاوت لا يخرجها عن كونها زهورا وكذلك العواطف وان اختلفت انواعها ومصادرها لا تخرج عن كونها عواطف

لكن ذلك التخالف نجم تعدد في عدد الاسماء يحسبه الناس تخالفا في الجوهر وليس هو في نظري الا اختلاف في العناوين فقط ولا فرق بين مسمياتها .



الاستاذ جمال الدين بوسنينه

❀❀❀

تحس الام ويشعر الاب برافة عظيمة على ابنهما فيلفلفانه بكل رعاية ويسهران على سعادته وسلامته يضحكان لابتسامته ويبكيان لالمه وتنطبع تلك العاطفة على قلبيهما من المهد الى اللحد فتسمى هذه العاطفة بالحنان الابوي .

❀❀❀

يشعر الولد من جهته بجاذبية خفية نحو ابويه ويعتقد ـ خصوصا في

سنى طفولته - بانهما اقدر البشر وان في ايديهما مفاتيح كل شيء . (المرأة والطفل الصغير يحسبان الرجل على كل شيء قدير) فتمتزج تلك العاطفة بالخوف من ذينك الابوين - شأن الضعيف ازاء القوي - وتلتئم اواصر حياته بحياتهما فتسمى هذه العاطفة بطاعة واحترام الابوين .

❁❁❁

ولا يستطيع واحد ان يملك ميله الغريزي الى وجه جميل يطلع عليه ويتمنى لو عبثت شفتاه بنظام ذلك الوجه الخلاب . فينظر له وينظر ولا يستطيع ان يتحول عنه - الا من عصم ربك - وطالما يتمنى ان يضمه اليه ويعانقه ويقبله حتى ان الذي تسيطر عليه العفة من عباد الله يولي وجهه عن ذلك الجمال وفي نفسه الم وحزن لايرضى عن عمله ذلك . ولولا اسباب قاهرة لكان اول من حاول ان يجني ثمرة ذلك الجمال وتسمى هذه العاطفة بالحب . وهذا بدوره انواع ودرجات لا محل لذكرها هنا

❁❁❁

تمر يوما على حديقة غناء نسقت ازهارها ايدي بستاني ماهر يمر بارضها جدول لجيني الصفحة في ماء زلال . فلا تستطيع ان تملك نفسك من الاعجاب بجمال تلك الحديقة وتود لو يتاح لك الجلوس فيها ولو فترة قصيرة وقطف باقة من ازهارها اليانعة وتحس بالنظر اليها ايضا راحة في النفس وهدوءا في الجهاز العصبي وتسمى هذه العاطفة بحب الزهور

❁❁❁

يمر بك كل يوم كثير من الناس احدهم يقود كلبا والآخر يمتطي فرسا وثالث يحمل قفصا فيه عصفور ورابع يحمل حبا الديكة وخامس ينتقي قوتا لغزاله . فيعطف صاحب الكلب على كلبه عطفه على ابنه ويعني صاحب الفرس بفرسه عنايته بأعز ما لديه ويبذل صاحب العصفور في سبيل راحته كل جهد وكذلك صاحب الديكة ورب الغزال يحيطان الديكة والغزال بكل اسباب العيشة الهنية . فنسمي تلك العاطفة بالرفق بالحيوان

❁❁❁

ومن الناس من يتعشق طلوع الشمس عند ما تظهر في الافق البعيد مجلوة الصفحة . كانها في بزوغها دينار طلع من جيب او وجه حسناء خجلة كشف عنه النقاب ثم زالت عنه تلك الحمرة رويدا رويدا فعاد الى صفائه ولمعانه . ومنهم من يتعشق غروبها عند تواري مصفرة كان مشاهدة مظالم العالم آلمتها او كانها وجلة مما ستراه في الغد . ومنهم من يتعشق طلوع البدر زاهيا يختال بين كواكب سماء صافية وقد حجب نوره عنهم اشجار باسقة بغابات غلب اللهم الا بعض خيوط نورانية ضئيلة نفذت من خلال الغصون وانعكست اشعتها على بحيرة صغيرة فحكت السماء في ترصعها .

وكل هذه تسمى بعشق الطبيعة .

ولعلني لا اكون مخطئا اذا حملت كل هذه على كاهل العاطفة واذن فهي عاطفة واحدة لكنها مختلفة الاسم باختلاف انواع المعطوف عليه . فانك اذا ازلت الاسباب في كل هذه الانواع احس كل فرد بانقباض في نفسه والم ربما طال به بل ربما اضناه الى الابد بحسب درجة العاطفة نحو المعطوف عليه ومبلغ تمكنها من النفس .

اذن فالعاطفة هي التي تسيطر على هذا العالم . هي التي تسير نظامه : هي التي تجتاز به مراحل المدنية وتصعد به مدارج الرقي . واذا ضئلت العاطفة او انعدمت خرب العالم واندكت اركانه وانهدم بناؤه المشمخر .

جمال الدين بوسنينه

ما رأيك ؟

هل يقدم الشاب غالبا مجلسه لسيدة واقفة في القطار احتراما للجنس اللطيف ام احتراما لجمالها . . . ؟

الى الاولاد

- كن شجاعا في مخاطبة الناس وارفع صوتك
- احترم الغريب مهما تكن جنسيته
- صدق المعاملة اساس الدين . فعامل ايا كان باستقامة ولو لم يكن ابن دينك
- اصغ الى نصائح الشيوخ بكل عقلك
- الكذب يدل على قذارة النفس
- افتكر ان كل الناس مثلك فلا تصير جبانا
- لا يمكن ان يكون الشرير سعيدا
- التواضع سعادة للنفس والجسد
- متى كنت صادقا في قولك فارفع راسك وصوتك ولا تخف
- اسمع وافتكر وتكلم كانك رجل دائما
- الفرح صحة
- تنفس دائما من انفك هواء نقيا فتجود صحتك ويجود عقلك
- اقتصد ولا تبذل دراهمك في طريق غير مفيدة
- لا تسال عن شيء تقدر ان تعرفه بدون سؤال
- الذي يمشي مستقيما يكون جبارا
- لا تنس ابدا انك حسن السلوك
- لا تهزا ابدا بالمساكين الفقراء بل ساعدهم
- الكبرياء اوضح دليل على ضعف المتكبر
- كن لامك وابيك سبب سرور دائم
- العظمة الحقيقية موجودة في الاستقامة

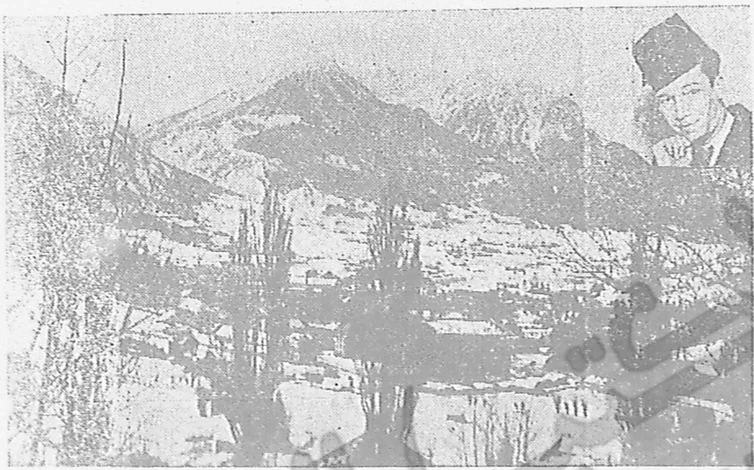
سعادتك تتوقف على اعمالك .

(عن مجلة الشمس)

من لغو العشرين

ومشينا في المأتمين حفاة ..

الى من شعر كشعوري وبكى كبكائي . الى الاستاذ الحليوي مع عبراتي ن . ب . م



حكم البين بيننا فافترقنا … بين قلب مفجع ودموع
واشتياق الى اللمى وحنان … لجمال الدمى وسحر الربوع
وجوى يملأ الجوانب يأسا … وابتئاس يدب بين الضلوع
كنت اخشى ان تذبل الزهرة الفيـ … ـحاء قبل اكتمال فصل الربيع
قد رعينا شبابها الغض في الليـ … ـل وعند المسا وعند الطلوع
وحمينا من الجليد بهاها … وسقيناه بالزلال البديع
كذبت ظننا الصروف فبتنا … مثل ثكلى قد فجعت في الرضيع
زهرة كانت النجية فينا … يا لفرط الجوى ! وفرط الهلوع !
وافترقنا .. ووردة الروض ماتت .. … فضممنا التوديع للتوديع
ومشينا في المأتمين حفاة … ودفنا الجمال بين الجذوع
وملأنا الفضا بكل ابتهال … اصفر اللحن حائل التوقيع
ونشرنا على القبور اكاليـ … ـلا من الغار تحت ضوء الشموع

* * *

مات حبي .. وماتت الزهرة الفيـ … ـحا وروعت في الحبيب الوديع

تبلته الأرض الندية في الليـ ـل وهمت به الى الينبوع
ومضى الفها الى الجبل الالـ بي (١) في رجفة وفرط خشوع
بائسا يائسا يردد لحن الـ ـحزن والموت للحبيب الصريع
سمعت لحنه الطيور فغنت واستمرت في الشدو والتسجيع
لا تبالي بيأسنا ورجانا لا تبالي بحال تلك الجموع
ان للطير بؤسها وشقاها ما عليها اذا طول ركوعي

❀ ❀ ❀

ولثمت الثرى الذي قد كساها وبدأت الطواف حول البقيع (٢)
وذكرت الحبيب في كل صبح وذكرت الحبيب عند الهجوع
ونثرت الاحزان في كل واد وبللت البيدا بفيض دموعي
سوف احيا منعما بشقائي مات الفي ولا رجا في الرجوع

نور الدين بن محمود

١) جبال الالب تفصل ايطاليا وفرنسا والصورة اعلاه تعطيك صورة منها
٢) البقيع : موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى

زفرة من زفرات

سفه الاحلام احلام الجناة
يا شبابا سائرا نحو المعالي
واطلب العز فبالعز الحياة
انت للاوطان امال الآمال

❀❀❀

اسرع انركب الى حيث الالى
سابقوا الشمس التي تجري سراعا
صافح المجد الى حيث العلا
مدت الايدي وكفا ثم باعا
فكك الاغلال اغلال المطفات
وانسفنها بددنها في الجحيم
لا تكن منهزما في ذي الحياة
او تكن المومة الجاني الاثم
ردد الماضي ففي الماضي الكمال
يبعث الاحساس والمجد القديم
يرفع الواني الى اوج المعال
يصقل الانفاس والطبع الكريم
انظر الاطيار تشدو بالاغاني
تطبع الاسجاع واللحن الرقيق
تسحر الالباب والطبع الانساني
تذكر الاحرار والعيش الطليق
ارقب البحر ففي البحر معاني
تفتح الاذهان والطبع الجسور
ثورة البحر على عسف المواني
تترك الربان يطفو ويغور

(ابراهيم عبد الباقي)

قال الحكيم

العقل يحتاج الى مادة من الادب كما تحتاج الابدان الى قوتها من الطعام

= لغز =

اي اسم سباعي لعاصمة شهيرة في قارة اوربا (٣ - ١ - ٢) من حروفه اسم لوعاء جاء كثيرا في اشعار العرب . و (٦-٣-٤) اسم لشيء يفتدى بالارواح و(٤-٥-٧) اسم لسلاح . و(٤-١-٥-٧) اسم لبلد في هذا القطر و (٧-٦-٣) اسم نبيء و (٥-٣-٤) ناحية من جسدك و (٣-٥-٧) آلة لهو و (٤-١-٢) جمع لا مفرد له من لفظه و (٢-٦-٣) اسم آلة ارهاق و (٧-٢-١-٤) احدى جوارحك و(٢-٧) اسم مرض عضال

وجوائز هذا اللغز : للاول اشتراك في النديم لمدة سنة ولكل من ٢ - ٣ اشتراك لمدة ستة اشهر ولكل من ٤ - ٥ - ٦ اشتراك لمدة ثلاثة اشهر ولكل من ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ جزء من مجلة شرقية مفيدة - يوجه الحل بعنوان الجريدة (صندوق البوسطة رقم ١٠٢) ويرفق بتامبر ذي ٦٥ صانتيما

اخطار - تسحب حلول الفائزين بطريق القرعة اذ لا قاعدة للاسبقية مع اختلاف وتباين المسافات .

الحقيقة

هي مثل ندى السماء . لتحتفظ بنقاوتها يجب ان تجمع في وعاء نظيف (فولتير)

تحت الرقبة الزرقاء (١)

Sous le col bleu

عرفنا الكاتب ميشال دي كوغلي صحفيا بارعا يساهم في كبريات المجلات الباريسية. وفاجأنا هذه المدة الاخيرة بنشره لكتابين اولهما - تحت الرقبة الزرقاء - و الثاني - عند الشبان المتهتكين - قابلهما النقاد بالاستحسان الفائق. ويمتاز هذا الكتاب بحذقه للملاحظة واقتداره على الوصف وبساطة اسلوبه والفقرات التالية تعطينا دليلا على ذلك

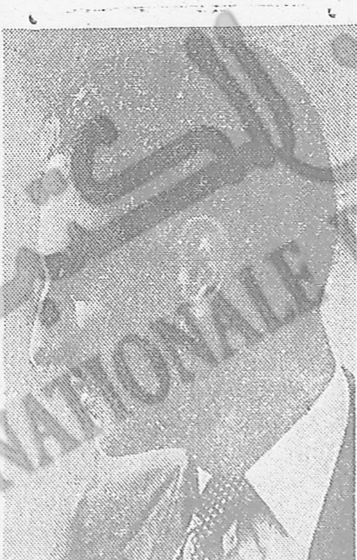
المترجم

«... اخذ ضوء النهار يتراجع ثم يختفي. وخف النوتية الاحرار الى مقدم الباخرة للراحة وتناول احدهم آلة عزفه (البانجو) وعلى سطح الباخرة الذي عمره البحارون سمع صوت يغني ويبكي.. وتمكنت من جان رامير (بطل الرواية) نشوة التوقيع كانها سيل لطيف وحملته نحو تلك السواحل الفردوسية التي ملئت نسيانا وصمتا وحنانا. وضغط على قلبه دوي شديد جدا جعله يرجع الى احزانه المرة ...

وابيضت السماء تحت تأثير القمر الطالع وبقي في افق الاديم بقية من الذهب المصفر ثم اسودت الارض شيئا فشيئا وداهم الليل

(1) Editions Saillard

وتنقلت افكار (جان) الى بعض نواحي تلك الحقول الساحلية. لقد دوى في الجو ناقوس قداس المساء في قريته وانفتح باب من النور في ظلام النهج فكشف عن دار وحنان وفرح... هنالك ايضا يذكرون دائما ذلك الابن ربما كان هذان الشيخان العزيزان منكبين على مطالعة رسالته الاخيرة في دائرة النور التي يلقيها النبراس العائلي



م. ميشال دي كوغلي

والاخت التي يراها جان متمدنة اكثر من اللازم تلتهم قصة غرامية بين تلك النقط التي تطبعها عابثة من حين الى آخر على القماش واخوه مشتغل بالصلاة في مصلى المدرسة الثانوية. ان جان زهد في صلواته تماما منذ ركب الباخرة وهذا لا يرضيه ولكن النوتي اسلم نفسه كلها الى البحر. لم يبق له الا بصيص من الروح للعروج الى السماء وجسده العظيم له حاجيات كثيرة ... ان جان صار نوتيا كسائر النوتيين له خصالهم وعيوبهم. لقد صار مثلهم ينزل الى الارض وهو يتمايل ويقبل نساء لم تطلبن ذلك منه من غير ان يلتفت الى حالتهن الاجتماعية ويضرب بعض المدنيين حتى ... ولكنه عند ما يرجع الى عقله وعند ما يتأمل من حاله يصير نادما على تدهوره. ولكنه عند ما يحاول المقارنة مع غيره يرى انه احسن حالا منهم ويقول لنفسه على سبيل التسلية: وبعد! انك احسنهم سيرة. انك اولهم على الباخرة مثلما كنت اولهم في المدرسة !.»

❀❀

صار نسيم الليل شديد اللفح. وعبثت الريح بتلك الاردية التي نشروها على خيط حديدي وسكت البانجو وتوجه الرجال الى اسرتهم للنوم. لم يبق الا الحارس الليلي في ابعد نقطة من مؤخر الباخرة واذا بجان الذي بقي في عزلته ينغمس في حلم آخر: انه يلج حانة متواضعة حيث يشربون ويغنون ويضحكون دائما

هذا الحلم هو الذي يشعر به النوتية عند ما يبلغون الى ضفة الحزن في الواقع لقد اصبح جان رامير نوتيا حقيقيا.»

تعريب الصادقي — ميشال دي كوغلي

Michel du Coglay

انشودتي..

يا ايها الوجه الذي   في هالة البدر الجميل
رفقا بصب وامق   من فاتك الطرف الكحيل
زغم العدا
يا من بدا
بدرا سبا القفل الرجيح

***

يا ايها الخل الذي   قد كان لي نعم الحبيب
رفقا بقلب ذاب من   فرط الجوى نار اللهيب
ان كنت لي
اذ بحت لي
بالحب والعهد الصحيح

***

لا تسقني مر الجفا   او تصرمن تلك الآمال
ما الحب الا جنة الد   دنيا اذا كان الوصال
بئس الجفا
بعد الوفا
لاخير في خل شحيح

***

ياهل ترى يصفو الذي   في حبه بعث الجسد
او انني في حبه   موثوق حبل من مسد
يا هل ترى ؟
ما ذا جرى ؟
هل انني اضحى جريح ؟

ابراهيم عبد الباقي

عظماء يخافون ...!

من غريب ما يروى عن العلامة (تيخويراهي) الفلكي الشهير انه كان يخاف خوفا عظيما من الارانب فاذا راى ارنبا حيا او ميتا اصفر وجهه وارتجف جسمه وانزعج انزعاجا عظيما

ومنهم يوليوس قيصر الامبراطور الذي تضرب الامثال ببسالته واقدامه فانه كان يخاف من الرعد خوفا شديدا فاذا سمع قصفا سد اذنيه وعمد الى الاختفاء في محل لا يسمع فيه صوت الرعد

واستهر عن الماريشال ساكس الذي يطرب للحرب ويلذ له القتال انه كان يقشعر اذا راى هرا صغيرا ويفر من من وجهه كما يفر الجبان من ساحة الحرب . (مجلة الشمس)

خواطر في الحرب

قال احد الرومانيين القدماء : الناس يتحربون والحيوان لا يتحارب مع ان شريعة طبيعة بقاء الحيوان ان يفترس ليعيش ولكنه ان قتل فللشبع ومتى شبع عف .

قال نابليون : كلما انحط الانسان صلح ان يكون جنديا محاربا . ان الحرب لا يصلح لها الا كل من ملات القساوة قلبه

جاء في الاساطير : ان احد الغزاة الشرقين قتل الوفا من الناس ليتسنى له ان يبني من جماجمهم اهراما يخلد به ذكره ! (عن مجلة الكرمه)

لماذا... ولماذا؟

كنت ياموطن الجدود الاغالب
منبت العز معدنا للمناجب
فلماذا اصبحت والذل قد خيـ
ـم فانهد ركن تلك النجائب
كنت نبعا يفيض خيرا كثيرا
فلماذا صبت علينا المصائب
كان نجم السعود فيك صعودا
فلماذ اصبحت والنجم راسب
كنت انجبت من بنيك رجالا
سادة قادة اسودا اغالب
كان فيك الجدود اهل اعتلاء
فلماذا هذا الهوان الضارب
ولماذا البستهم تاج عز
ولماذا انشبت فينا المخالب ؟
افهل بدلت سماؤك والار
ض فكان الجناس ضربة لازب ؟
لك مني الفداء ياموطن السؤ
دد فالذل . والهنا فالمتاعب !

لانهم ... ولانكم

يا بني تونس الكئيبة لا تجـ
ـنوا عليها برميها بالمثالب
لا تلوموا الزمان انه لا يمـ
ـلك منعا او اجتلاب الرغائب
انما يحفظ الزمان لكل النـ
ـاس ذكرا لما اتوه مناسب
في يمين الزمان قد حفظ التا
ريخ سفر الخلود والمرء كاتب
يكتب المرء في السجل باقلا
م طريقيه : مهتد او ناكب
انما العز والسيادة في النا
س نسيج حاكته منهم مناقب
لم يسد قبلنا الجدود بغير الـ
ـحزم والعزم واقتحام المعاطب
(واذا كانت النفوس كبارا
لقي الجسم في مناها المتاعب
انهم طهروا النفوس واحيوا
دارسات النهى بفكر ثاقب
رفعوا راية المكارم والتهـ
ـذيب بين الورى بنصح دائب
وتفانوا في نصرة الدين والاخـ
ـلاق حتى ارتقوا لاعلى المراتب
شيدوا من علومهم شامخات
ليس تبلى مع الزمان الذاهب
خلدوها مئاثرا فاخرات
بلسان الفخر الفصيح تخاطب :
(تلك ءاثارنا تدل علينا)
هل قفوتم ءاثار تلك النجائب
اين انتم منهم وقد جاوروا الشمـ
ـس اعتلاء ونمتمو في السباسب

⁂

ايها المسلمون دينكم الاسـ
ـلام يدعوكمو لاسمى المطالب
فاجيبوا نداءه واستقيموا
يستقم امركم وتمح المعائب
حافظوا عن كتابكم فهو ينبو
ع السعادات والعلى والرغائب
واتبعوا نهجه القويم وذودوا
عنه كيد العدا ومكر المشاغب
لا ترجوا النهوض والنصر الا
عن طريق الاسلام فهو الصائب
(ان هذا القرءان يهدي الى الرشـ
ـد) ويحوي من الكنوز العجائب
فيه علم فيه السياسة فيه الا
جتماع الماحي سطور الغياهب
هو دستورنا نعيد به عهـ
ـد الجدود الاباة عهد الاغالب
وبه راية الهلال سنعليـ
ـها فتضحي جوار ام الكواكب

صفاقس (ابن الزيتونة)

سبع نصائح

للدكتور « روبنصن » الامريكي

١) اجعل ابنك يشعر بانك تحبه محبتك لسائر الناس

٢) لا تكثر من ارشاده فتؤخر نشاطه وتقتل تفكيره

٣) دعه يفكر ثم يجيب على مايلقى عليه من الاسئلة تحت ارشادك

٤) احترم افكاره وكن اهلا لثقته

٥) انعش مبادئه الحسنة وشجعه على حمل المسؤولية بنفسه

٦) شجعه على العمل الذي يميل اليه

٧) لا تؤنبه اذا كان متاخرا في بعض معدلاته المدرسية واذكر ان العلم ليس في الكتب وحدها



الاستاذ نور الدين بن محمود (مجدي)

شجرة صارت جريدة

في ساعتين ونصف!

جرب احد المعامل في السنتال اقصر مدة يمكنهم فيها تحويل شجرة الى جريدة مطبوعة . فجاءوا بثلاث اشجار الساعة الثامنة والنصف صباحا وقطعوها قطعا حجم الواحدة منها ١٢ قيراطا وجعلوا القطع في ءالة حولتها الى الياف . ووضعوا الالياف مع المواد اللازمة في حوض وارسلوا المزيج السائل الى ءالات الورق فخرجت الورقة الاولى الساعة التاسعة والدقيقة ٣٤ صباحا . ثم اخذوا بعض هذا الورق الى مطبعة تبعد عن المعمل نحو ميلين فطبعوها وفي الساعة العاشرة صدرت الجريدة مطبوعة ! (الكرمة)

الانتقام !

لما توالت على قلب الشاعر كوارث الزمن
وخنقته عبرات الاسى والكدر العميق
ولى وجهه ـ ذلك الوجه المتقطب ـ شطر الفضاء الفسيح
يطلب من الطبيعة ان تسليه وان تجبر قلبه المتفطر

* * *

وظهر له من بين الجبال الشاهقة الشامخة
شبح امرأة هائلة عجيبة . بسقت الاشجار على رأسها
وخيمت السحب على وجهها واستقر في مكان
النهدين منها جبلان عظيمان واردت رداء
ناصعا من الجليد ففر الشاعر من هول المشهد

* * *

ولكنها اختطفته بعنف وقالت له « انا الطبيعة
انا تلك القوة التي تجرأتم ـ معشر بني الانسان ـ
على حولي وتطاولتم على سيطرتي ونفوذي
فعبثتم بي ما شاء لكم العبث وعثتم في منطقتي فسادا

* * *

تبا لكم يا دعاة الخراب . ويا ادعياء الحضارة
وسخطا لكم ايتها الوحوش الضارية الكاسرة
وجدتموني فريسة مطيعة هادئة
فانقضضتم علي وقدمتوني قربانا لانانيتكم الزائفة

* * *

انتم الانانيون الخرساء، والمتزعمون الفلتاء
انتم شر من كل وحش واخطر من كل مجرم
باسم المدنية شرحتموني التشريح الذي لا رأفة فيه
وباسم الحضارة جردتموني من روعتي وجمالي

* * *

لقد طوقتموني بالقيود وخنقتموني بالاغلال
ونسفتموني على وجهي فشققتم جوفي
وركضتم فوق ظهري واغتصبتم نضارتي
وتركتموني بتراء مشوهةعديمة القوة والناصر

❀ ❀ ❀

تلك عيوني . وتلك انهاري . سلها ما ذا فعل بها الانسان ؟
وكيف سخرها لاسبابه وشؤونه الدنيئة
وتلك غاباتي اشعل بها النار ذلك الحيوان الاحمق
ونقل اشجارها الى بيته ليحمي جسده من وقر الزمهرير

❀ ❀ ❀

وهذه سماءي . وتلك شهبي . سلها كيف روعها الانسان ؟
وتلك هضابي لم تعد تقوى على هجومه المتكرر
وتلك بحيراتي . وتلك عصافيري وتلك جبالي
فك الفتها . وشتت شملها وجعلها ظهرا على عقب

❀ ❀ ❀

لم تعد للراءي قدرة على تبين اجزائها
ولم يكن هينا على البصير ان يقف على سالف احوالها
بعد ان شملتها فوضى . وانحلال . واضطراب
وبعد ان غيرتها يد الانسان وفكرة ابن ءادم

❀ ❀ ❀

لقد جعلتموني غريبة وسأجعلكم غرباء
سوف انتقم لنفسي بعد ان انتقمتم مني
وسأجعلكم تموتون موت الحزن والاسى
بعد ان سلبت نفني منكم ورجعت في عطفي عليكم

❀ ❀ ❀

سأسخر منكم كلما اتيتموني تشكون ظلامة بعضكم
وسأهزأ بكم اذا قصدتموني تطلبون التسلية
وسأحتقركم وسأحتقر احزانكم وشجونكم
فلا التفت اليها ولا اعيرها شيئا من اهتمامي

❀ ❀ ❀

سأبقى خرساء الى الابد . لا استمع لشكواكم
وسأعفي نفسي من الاشتغال بخصوماتكم وخلافاتكم
لا فرق بين المفكر والشاعر والفنان والمجرم
لقد شهرت عليكم الحرب . فاستعدوا الى الحرب »

(مجدي)

خلوا الفتاة مصانة !

صوني جمالك لا ارى ان تسفري
واذا دعيت الى التهتك فانفري
واذا دعاك المرجفون لحزبهم
فاثني عنانك عنهمو وتستري
زعموا الحجاب تاخرا وتعنتوا
في الذب عنك وذاك عين المنكر
ونسوا بانك ان سفرت فانهم
بين المنكت يا سعاد ومزدري
حصروا التقدم في السفور وليتهم
حصروا التقدم في الجهاد الاكبر

❀❀❀

يا طالبين من الفتاة تبرجا
صونوا الفتاة فانها كالجوهر
خلوا الفتاة مصانة في بيتها
ودعوا الفتاة من الكلام الازور
هل يمنع البنت التعلم حاجب
حتى تقول لها التستر فاهجري
لم تصلحوا معوجكم واراكموا
تبغون منها خلاعة المستهتر
ان الفتاة قويمة من طبعها
لا تحرجوها الى ركوب الانكر
هل افسد النسوان الا انتم
لولاكم كان النسآ في مفخر

احمد شوقي المراكشي

اتريد الحقائق ؟

طالع جريدة « الارادة » كل اسبوع
تجد الحقائق التي لا غبار عليها .

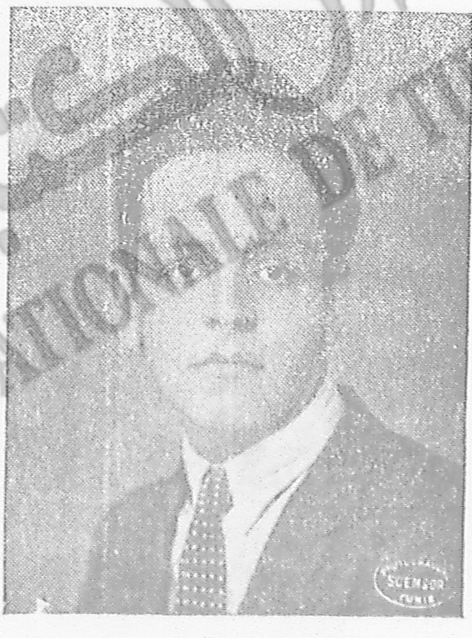
الشعر الغنائي

نصدر حديثنا عن الشعر الغنائي بهذه المقدمة القصيرة التي نريد بذكرها بيان ما بين عالم الامة الخفي وما فيه من المشاعر والعواطف المختلفة . والاحساسات والتصورات المنوعة . والخيالات والافكار المكتظة وما فيه ايضا من المعاني المستمدة من روح المعتقدات الدينية . والاوضاع الاخلاقية . وتقاليد العادات القائمة . تلك التي يجد مع الازمان توارثها وانتقالها من السلف البائد الى المختلف العتيد . وبين ما تلهو به الامة وتفرغ له . من هذه الاغاني الصادحة التي يترنم على اقناعاتها . وانسجام تفاعيلها بالشعر الغنائي . فاننا اذا ما اوضحنا وجه الصلة الوثيقة . بين هذا النوع من الشعر في عامة صوره . وبين عالم الامة الخفي بما فيه . ذلك العالم النفسي الذي ابتدأ علم النفس الحديث يكشف لنا قناع الغموض واستار الانغلاق والابهام . عن كثير من غيبه المحجب وسره المكنون . امكننا من وراء ذلك ان نصل بالبحث في هذا الموضوع الطريف الى الغرض الذي انشأنا من اجله هذا المقال .

ولسنا نفهم الغناء الا انه نفحات شعرية صادحة لافظة تعبر في يسر عن عاطفة . وخيال . وفكر . ينطلق بها الشاعر . في حالة من حالاته المختلفة . في احزانه وافراحه . في آلامه ولذاته . في خيبته ورجائه . في الفته واغترابه . في لهوه وعنائه . في سلمه وحربه . في فقره ونعيمه . فالشعر الغنائي هو اصداء الحياة وارجاعها اتصلت بقلب الشاعر وقريحته . فصاغها في اسلوب لفظي تستحليه الاذان وتستعذبه لخفته وسلاسته . وانسجامه وتعاطفه . والناس يتهافتون على هذا الشعر الغنائي تهافتا صريحا ويتلهون به . ويتروحون بالاقبال عليه . فيكثرون من انشاده والتغني به في دعوات افراحهم . وولائم اعراسهم . في حفلاتهم ومواسم اعيادهم . في اسواقهم ومنازلهم . في سفرهم وحضرهم . في ساعات الاستجمام والراحة . وعند التعب والمثابرة .

ويتغنى به الرجال والنساء . والفتيان والفتيات . وليس ذلك الشيء الا انه يعبر عن مشاعر وافكار وخيالات اتصلت بقلوبهم او نبتت فيها ونمت مع الايام . واعياهم البيان فلم يجدوا الى اظهارها سبيلا غير هذا السبيل الذي اقامه الشاعر .

ومن هنا يظهر لنا واضحا وجه الصلة بين الشعر الغنائي . وبين عالم الامة النفسي بما تحجب في خفاياه من مشاعر وافكار وخيالات . اذ الشعر الغنائي بما اسلفناه من بيان هو لسان ذلك



الاستاذ احمد المختار الوزير

العالم وترجمانه الامين فعنه يتحدث وبهمساته ينطق . وعن سر غيبه يعرب ويبين .

⁂

ولكل امة عالمها النفسي . ولها تبعا لذلك فنون من النغمات والالحان والاشعار تستلذها وتطير فرحا عند سماعها . وتستعذبها وتستحليها. وتطرب لها طربا راقص النشوة . طافحا بمثيرات السرور وبواعث الحبور .

ولو انحدرت هذه الاشعار الغنائية من مكانها الاول الذي نشأت فيه . وتنقل بها المغنون من امة الى امة اخرى. فقد لا يكون لها شيء من التأثير على المزاج النفسي والعقلي لهذه الامة الاخيرة . بل ربما ظل سحرها ساكنا في ظلال كلماتها لا يمس القلوب بشيء من مثيرات الفرح وبواعث الحبور والتسلية والنشاط .

ذلك لما بين الامتين في الغالب الكثير من الفروق الظاهرة . فلكل امة طباعها.واخلاقها وعاداتها ومعتقداتها. وافكارها وخيالاتها ومشاعرها . ولها تبعا لذلك فنون من الالحان والنغمات والاشعار تختص بها وبكل مالها من تأثير

وربما كان من الحق ان نقول ان تعاقب العصور على الامة الواحدة . وتدرجها في اطوار مختلفة قد يجعل مزاجها النفسي والعقلي في تنقل مستمر وحدوث دائم . وليس من شك ان هذا الانتقال في اطوار جديدة منوعة من الحياة . يكون قاضيا على شعرها الغنائي القديم بالنسيان والترك . فاذا ما اخذت الامة حظها من الرقي في الفكر والخيال. واذا ما تهذبت عواطفها ومشاعرها بالوان من التهذيب الحديث . نسيت او انستها جدة حياتها.ما كانت تألفه وتطرب له . في قديم بداوتها وخشونة عيشها . من النغمات والالحان والاشعار الناطقة بكل ساذج وبسيط.ويسير جدا ان نجد المثال واضحا لو توفرت للبحث في قديم هذه الاشعار الغنائية وقارنت بين عصرين من عصورها عند العرب .

وايسر من ذلك واظهر ميزة في الغرب فيما قبل الحرب وبعدها . أليست الحرب العظمى قد ساقت امم الغرب سوقا الى ميادين القتال دفاعا عن شرف المجد وكرامة الوطن ؟ أليست الحرب الطاحنة قد يتمت الاطفال وباعدت بينهم وبين حنو ابائهم.فباتوا في ظلام اليلهم يبكون. وذهبت بالشبان في فجر شبابهم القرير فتركوا ورائهم الامهات صابرات.قانعات تتعلق باهدابهن دمعة حائرة تفيض بها العيون في وحشتهن . وفي اشفاقهن على افلاذ كبودهن من الموت الخؤون ؟ أليست الحرب الكريهة قد بددت الجموع وفرقت شمل الاسر . فظلت الزوجات في حسرة لاذعة وفي قنوط ويأس اليم . وظل الزوجات والعشيقات يتمرغن من اوجاعهن . ويصرخن باسماء ازواجهن واحبابهن في كل حين .

فكان على الشعراء الذين يؤلفون تلك القصائد الغنائية . وهم يشعرون بما تشعر به اممهم من ألم المحنة وعذاب الضر الكريه . ان تسابقوا في تأليف الاشعار الغنائية الطافحة بالوان اللذة المريحة . تسلية للقلوب العانية . وتشريدا للاحزان والحسرات الباكية الصاخبة . وكذلك اصبح الشعر الغنائي في اروبا ناطقا بما تنطق به الغرائز والشهوات القريبة الدانية معبرا عن كل احساس قوي عنيف بلهيب جوعات النفس الراغبة المتنزية . واين يقع هذا الشعر العاصف من ذلك الشعر الذي كانت تنطق به حياة الشرف والنعيم والدعة واللهو في اروبا نفسها ؟

⁂

وبعد فقد يكون من الحق انا قف لحظة قصيرة امام هذه القصائد الغنائية القومية المؤلفة من العامية ومن العربية المحرفة عن مواضيعها . لاسمع منها بعض ما تحدث به عن امتنا التونسية ولارى من خلالها صورا من عالمنا النفسي ومزاجنا العاطفي والعقلي . ولكنني اشفق اشفاقا ان اسيء بصراحتي الى هؤلاء الشعراء والى هذه الامة الحائرة المضطربة .

اشفق ان اسيء بصراحتي الى هؤلاء الشعراء المعاصرين الذين ينظمون قصائدهم الغنائية يعبرون بها عن كل ما هو من دنايا الحس وجوعات الشهوة وفورات الغريزة الجنسية الملتهبة . ولا يعبرون بها عن شيء من هذا الجمال المصور في كل مظاهر الطبيعة والحياة . ما لهؤلاء الشعراء يتغنون بالمعاني الفاجرة . والالفاظ الداعرة . وتلهيهم هزات حسهم الغريب . فلا يتعمقون في نظراتهم الى هذا السحر الفاتن المعروض امام سمعهم وبصرهم حيثما اتجهوا لو كانوا يبصرون ويسمعون .

ما لهؤلاء الشعراء لا يستلهمون وحي قصائدهم من عالم النفس المهذبة والافكار الراقية والمشاعر النبيلة والاخلاق الفاضلة . مالهم ينطقون بما تنطق به الحيوانية في احط الامم بداوة . واحقرها حياة . وابعدها عن كل تهذيب رقي وفضل . مالهم يهتفون بما تهتف به غرائزهم وغرائز الفصائل الحيوانية السافلة . مالهم يحومون حول هذا الغرض الجسدي الحقير ؟ فهل شاعريتهم عجزت امام هذه المظاهر الطبيعية القوية الملهمة . فلم تفهم شيئا من معانيها، ولم تدرك شيئا من اسرارها . ولم تقو على اقتباس شيء من جمالها وجلالها وفتنة حسنها البهيج . ما لشاعريتهم لا تصف السرائر المحجبة والخيالات المغرية والمناظر البديعة الخاطفة ؟ ما لشاعريتهم لا تفهم الفن الغنائي الا في تصوير هذا الغزل الكاذب في احقر الصور وايسر الاغراض ؟

اليس من المؤلم جدا ان يظل شعراؤنا الذين ينظمون هذه القصائد الغنائية يهيمون في واديهم القاحل المجدب . وان تظل امتنا مغبونة الجمال والفضل . راضية قانعة بهذه الاغراض الغريبة الدالة دون شك على جمود الطبع . وفتور الحس . وركود العاطفة . وفساد الاخلاق . وبعد عن كل تهذيب ورقي وسمو في الادراك والتصور ؟

لقد شاع هذا الشعر الغنائي الماجن في عصرنا الحاضر شيوعا شاملا . كما شاعت في امتنا هذه المبادي الاخلاقية الضالة . ولست اعرف لهذا الشيوع سببا غير اننا اهملنا شخصيتنا القومية وزهدنا كل الزهد في كل مالنا في طبيعة بلادنا الحافلة بالمحاسن والجمال وترامت نزعات نفوسنا على التقليد مرة . وعلى دنايا الاغراض مرة اخرى .

فمتى تنتبه يقظة الشعراء ؟ ومتى تحطم شاعريتهم هذه الحدود الضيقة التي احاطت بهم وقيدت مطامحهم . فلم يحلقوا في تلك الافاق الممتدة من وراء عالم الحس القريب والغرض الداني الحقير ؟ اننا ننتظر من شعرائنا المعاصرين شعرا غنائيا عنيفا حادا تتجاوب اصداء نغماته في اعماق قلوبنا فتبعث فينا عزة الكبرياء . ونشوة العظمة . وتبعث فينا روح الطموح والسمو الى كل فاضل ونبيل . ننتظر منهم ذلك . وعساهم لا يبخلون علينا بما نرتجاه ونرقبه .

تونس — احمد المختار الوزير

في الجنازة

كثرة الناس في الجنازة لا تدل على الالم لوفاة الفقيد فقد ترى وراء الجنازة مائة مركبة ملاى بالناس وليس بين هذا الجمهور من يتالم غير الجياد التي تجر المركبات . . . !

***

من الحكم

اصغ الى وجدانك اكثر مما تصغي الى رايك وذوقك . الانتصار بالبرهان خير من الانتصار بالغضب . كثيرون يجدون النصيحة ولكن الحكيم يستفيد منها . (الكرمة)

***

جاء اليه !

المحامي ـ هل طالبت خصمك بمالك؟

الموكل ـ نعم طالبته مرارا عديدة

ـ وماذا قال لك ؟

ـ قال لي اذهب الى الشيطان فاني لا ادفع

ـ وماذا فعلت بعد ذلك ؟

ـ جئت اليك ... !

ملحوظـــات ابله....

مشكلة عظمى !

بينما الجو مكفهر واغلب انحاء الكرة الارضية في اضطراب وقلاقل والسياسة (مخلبطة) كان فكري يقول لي ان جريدة (الديبش تونيزيان) ستوجه اهتمامها الى كبريات المسائل وتمحض اعمدتها لمعالجة المواضيع الجديرة بالمعالجة والحقيقة بالتمحيص والبحث . ولكن جريدة الديبش المذكورة اعلاه ارتني خطا فكري وبساطة عقلي فبرهنت على ان في الجو موضوعا خطيرا جديرا بالبحث والحوار من كل ما خطر ببالي وهو : كيف يسبغ الزعيم الثعالبي لنفسه ان يقول في اجتماعاته لمن حوله (يا ابناءي !).؟

مسالة كبرى . ومشكلة عظمى . وظاهرة خطيرة ربما قلبت بعض الانظمة راسا على عقب !

بمثل هذا تشتغل جريدة الديبش (الغراء كثيرا) في هذه الايام (وانت بهذه الايام عليم) ... ولعل من الصواب ان يصلح زعيمنا هذا الخطـا . فيقول بعد الان لمن يجتمعون حوله او يحضرون عليه (يا ابابي) الشباب ... ولا عجب ان يطرق عكس هذا الزمـان كل الكائنات !

بشرى للجائعين !

ما من احد الا ويعلم ان في بعض جهات العمالة جياعا وعراة ومخاليق اضناهم الفقر وفرغت ايديهم من كل شئي فباتوا يتضرون جوعا ولا يتبلغون الا بالحشائش والنباتات . ولكن ليبشروا وليبتسموا للمسقبل الزاهر . وليفتحوا اذانهم جيدا فان ساعة الفرج اتية قريبا . . . !

لقد تقرر ان تتحف تونس بجهاز مذياع اي محطة (ت س ف) عظيمة كبرى تقدر تكاليفها بـ (٣٠) ملونا اكرمكم الله . وفي هذه التدابير - على ما اظن - اعظم تسلية واكبر مجاملة لاولئك المساكين الجائعين في عمل جلاص وغيره ممن عطفوا على (ظلف الهندي) يقتاتونه ويتخذونه غذاء

واذا كانت محطة الاذاعة المشار اليها ستكون - كما يقال - بهجة للنظرين ؟ فلنا في (قطاطس باردو) اسوة حسنة..!

اعوان الاعوان !

شاهدنا باعيننا ان العون المكلف بحراسة سوق المعاش (فندق الغلة) يسخر صبيا او صبيين لالقاء القبض على من يريد العون القبض عليه من حالة السوق الغلمان او من باعة الزهور المتجولين . فاذا ما ركض احد هؤلاء حين اقبال العون انطلق وراءه الصبي المسخر - عون العون - ومسك بتلابيه الى ان يلتحق به العون - متبخترا - ويتسلمه منه !

فنحن نسال ادارة المحافظة هل هي على علم من هذا التصرف وهذا الابتكار وهذا التسخير العجيب ؟

وهل للبوليس الذي يفعل ذلك ان يفهم ما يتسبب فيه من ايقاع العداوات وحصول التوعدات بين المسخر للقبض والمقبوض عليه نظرا الى ان الاول لا صفة له تخوله مطاردة الناس والقاء القبض عليهم ؟

وعسى ان تفهم المحافظة اعوانها ان هذا الصنيع ليس من النظام ولا من حفظ الامن في شيء !

(ابله)

لادخار القوت

اذا حل فصل الصيف وتحفزت لاعداد (عولتك) فبادر باقتناء الغرابل اللازمة لذلك من محل السيد محمد الجزيري بنهج المر عدد ٤٧ بتونس فلديه جميع انواع الغرابل المتقنة الصنع باسعار معتدلة .

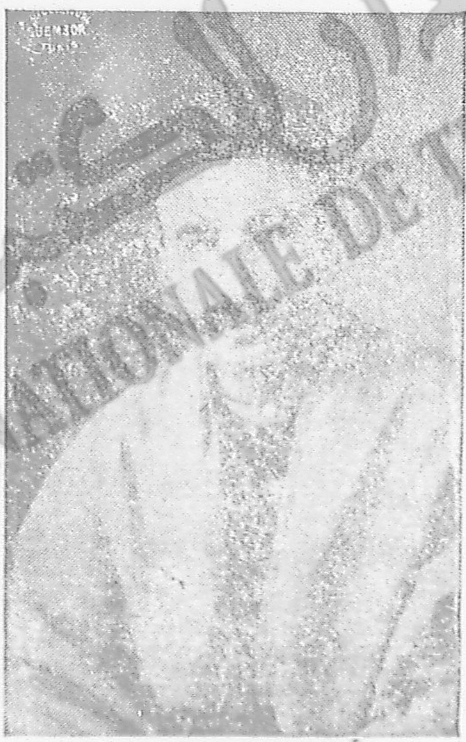
العطورات الرفيعة

الكلونيات المختلفة روائحها تجدها بالمغازة الجديدة التي فتحها حديثا التاجر الشهير السيد زواي الحاج بنهج الكنيسة رقم ٢٨ بتونس .

فلسطين الشهيدة . . !

فلسطين اليوم شهيدة طغيان الظلم الانقليزي وخذلان المسلمين واذا كانت النكبات والفواجع التي حلت بها وباهلها قد صورت للعرب وللمسلمين صداقة الانقليز لهم في اجلى صورة فانها قد ابانت للمسلمين ايضا ما وصل

والابصار وان نراجع انفسنا سريعا فيما يجب علينا الاخذ به لايجاد القوة والمنعة وفرض احترامنا على الغير دون ان ندخل مرة اخرى في حجب الاغلاط التي اوقعنا فيها كتابنا وخطباؤنا الذين لم يقدروا عواقب هذا التغرير حق



الاستاذ محيي الدين القليبي

اليه تضامنهم ومقدار صدق غيرتهم وتعاونهم كما كشفت لهم عن حدود احترام اروبا لهم وتقديرها لعواطفهم وفي ذلك كله ما يفرض علينا رفع غشاوة الاغلاط التي اصبحت تحجب بصائرنا

قدرها ولم يعلموا ما تحدثه الخدع من اضرار .

عند ما غزت ايطاليا امبراطورية الحبشة المسيحية احتجت على ذلك جمعية الامم بكل من فيها واعلنت ٢٩ دولة المقاطعة

الاقتصادية لايطاليا عقابا لها على ذلك العدوان وقامت صحافة الشرق العربي الاسلامي وقعدت لهذا الحادث محتجة على عدوان الاستعمار الايطالي وهدمه لاستقلال امبراطورية شرقية هي الحبشة وهي وان كانت بين مدفوعة لذلك بالذهب الانقليزي ومخدوعة بترهات المأجورين وسائرة تحت تيار العواطف والخيالات الطفولية الا انها استطاعت ان تكون لذلك الحدث صداه

وعندما اعلن الماريشال اللنبي فرض الانتداب الانقليزي على الارض المقدسة واعلن صبغة هذا الانتداب في قوله انه حقق ما عجزت عنه الحروب الصليبية السابقة وبعد ان اسفر هذا الانتداب عن الغاية التي وضع من اجلها وهي اجلاء العرب عن فلسطين وجعلها وطنا قوميا لشذاذ الآفاق من اليهود الصهيونيين بواسطة ذلك التقسيم الذي ارادوا تنفيذه بافواه المدافع واسنة الحراب لم نشاهد من جمعية الامم ولا من الدول ٢٩ ولا من الصحافة الشرقية والاروبية مثل موقفها في قضية الحبشة وقضية فلسطين لم تعد فيها مسألة اعتداء على استقلال دولة فقط بل هي بما يقع فيها الآن من فظائع لم يحدث مثلها التاريخ اصبحت مسألة انسانية وعدوان على ابسط شرائع البشر وتقاليد الامم حتى في ابسط ادوار التاريخ

ففي ذلك الوطن المنكوب اصبح يؤخذ المسالم بذنب المحارب فتنسف المنازل ويروع النساء والاطفال ويساق الشيب من الوجهاء واصحاب المقامات الرفيعة ورجال الدين وحملة الشريعة الى السجون حيث يجبرون على الاعتراف بما يفرض عليهم الاعتراف به تحت التعذيب بتمزيق جلودهم بالسياط وقلم اظافرهم بالمكادم والضغط على انامليهم بالآلات الحادة ولو القوا باحد الشيوخ الذي جن لما ارادوا العبث بكرامته اثناء التعذيب ومات بعد ذلك القوا به من حالق ليقولوا انه جن ورمى بنفسه من حالق الى الارض فمات من جراء ذلك هذه عينة صغيرة من الفظائع المنكرة التي يأتيها الانقليز ضد مسلمي فلسطين وبلدها انتدابهم لذلك القطر تنشرها الصحف وتتناقلها شركات الاخبار فلا نجد لها عند الدول ولا حتى الامم التي تدعي رقة العاطفة وسمو المبدا ذلك الصدى الذي وجدناه لمسألة الحبشة التي لم تمثل فيها هذه الفظائع

والفرق بين هذه وتلك ان الاستيلاء على الحبشة لم يخرج عن كونه غزوة استعمارية وتوسع دولي . اما مسألة فلسطين فانها حملة صليبية متأخرة كما قال اللورد اللنبي والذين تمنحهم رحى هذا الانتداب هم الساعون والمسلمون لا يقنع لهم بسنان ولم يتكون لهم بعد في هذا العالم شأن وأي شأن نريده لاربعمائة مليون من المسلمين على ظهر هذه البسيطة لم يبق منهم من لم تبلغه انباء هذه النكبة الجلاء والعذاب المهين الذي نزل باخوانهم حراس اولى قبلتيهم ومعرج نبيهم ومدفن شهداء حروبهم المقدسة ثم هم لم ينجدوا اولئك المنكوبين في اموالهم وارواحهم ولم يسعفوا العرايا والجوع من الايامى والايتام بما يسد عوزهم من الاعانة ووالله ان اليمن لم ترسل ثمن ما يلوكه شعبها يوما واحدا من مخدر « القات » ولم ترسل بقية الممالك الاخرى مقدار ما ينفقه في ليلة واحدة فسقتها من السكيرين والزناة واذا كان هذا هو الخذلان المخزي فان الاخزى منه ان يساعد بعض امراء المسلمين ظلمة فلسطين مساعدات سلبية او ايجابية ثم يعدون انفسهم مع ذلك من امراء الاسلام وانهم منه في الذروة والسنام

لقد تململ العالم الاسلامي تحت كابوس الاستعمار واحس الاستعمار بهذه الرجة وادرك ان مصدرها العنصر الحيوي في الاسلام وهو العروبة وانبتت الحوادث ان فلسطين هي مركز التيار والقلب النابض المحرك للآمال وعرفت عجوز الاستعمار انقلتيرا ان هذه العصابات المسلحة المعتصمة بجبال فلسطين اليوم التي تتزلها الحرب وتبادلها القتال هي التي سترفع منارا ساطع النور لهداية الضالين من المستضعفين وتقيم المثل الاعلى لحيوية المسلمين وتقدم الدليل القاطع على ان العروبة لا تزال قادرة على ان تملأ صحف التاريخ بنوادر الرجال وعظماء الابطال وهي مع ذلك قد رفعت الستار لا عن حقيقة عظمة انقلتيرا فقط بل وحتى عن دخائل نواياها وخفايا عواطفها نحو المخدوعين بها لذلك بالغت في التنكيل بهم لتضرب حيوية العرب وتطمس مبعث قوة الاسلام وتقطع امل الآملين وتضلل المهتدين وتفتنهم في امانيهم

ولقد تصفحنا حملات الحروب الصليبية الاولى فلم نجد فيها لهذه الفظائع المنكرة مثلا اللهم الا ان يكون الانقليز اليوم يريدون تقليد الاسبانيين في الاندلس عندما ارادوا تنصير المسلمين واني اعيذ المسلمين اليوم ان يقفوا من فلسطين موقف المسلمين بالامس من الاندلسيين فقد رأوا عاقبة ذلك في انهيار دولهم دولة فدولة . فليحذروا ان لا يبقى لهم بعد الفاجعة من اثر اذا تخلفوا عن النجدة وبخلوا بما عندهم من المال النافع عن نصرة الحق بينما غيرهم يجود بروحه في سبيله والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور

محي الدين القليبي

اقوال الصحف

الى متى السكوت ؟

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الديبش تونزيان ما تعريبه :

في مساء يوم من الاسبوع الماضي سجل المرصد الفلكي حصول رجة ارضية دامت دقيقة ونصفا . ومن غد ذلك اليوم شاهدنا سحبا متلبدة في جو العاصمة حجبت جمال الشمس وبهجة نورها فالى متى يستمر السكوت عن اعمال الدستوريين وكل الشواهد تدلنا على سوء مقاصدهم ونواياهم فهذه اسعار البطاطا قد ارتفعت بصورة فاحشة يخشى معها من الحركة الملية ويجب اتخاذ الاحتياطات الحازمة حتى لا نصبح امام الخطر وجهها لوجه . وليس من الحكمة ولا من الحزم ان نتساهل او نتغافل عن الاخطار المتحققة التي لو لاها لما كثرت حوادث السيارات وامثالها . ولعل الحكومة تسارع الى الضرب على ايدي المهيجين والمشوشين

ماذا يراد بنا ؟

بهذا العنوان نشرت جريدة تونس الفرنسوية فصلا اليك تعريبه :

اذا بكى الطفل في المهد واذا ارتجف قلب الصبي جزعا واذا بخل ضرع العنزة باللبن واذا تعسر على الدجاجة ان تنزل بيضتها . فما كل ذلك الا لان الدستوريين قد نشطوا في هذه الايام واصبحت جريدتهم لا شارت تونيزيان تكتب بلهجة متحمسة لا تخلو من ابداء العداوة نحو الفرنساويين الضعفاء المساكين الذين لا حول لهم ولا نصير في هذه البلاد

فماذا يراد بنا ؟ ان خطر الدستور على التنك والطيارات والمدافع قد اصبح واضحا للعيان . ولا يسعنا تلقاء هذه الحالة المزعجة الا ان ننبه الحكومة الى واجبها في مثل هذه الظروف ومن انذر فقد اعذر

فلاحة الكروم

بهذا العنوان قرانا في جريدة النهضة ما نصه :

... ودعك ايها القاري من اشغال فكرك بالبحث في فلاحة القمح او الشعير او القطانية او القصيبه . واجعل همك في الفوائد التي تنجر من فلاحة الكروم . فكما يقال ان الزيت يصلح اكلا ودهنا ونورا في البيت كذلك الكروم اعني الاعناب بارك لمدالية في ما تدلل وتحبب فان فوائدها كما لا يخفى على الاذكياء لا تكاد تدخل تحت حصر ومن شاء الاطلاع الشافي الكافي فليراجع ما جاء في اشعار ابي نواس حول هذا الغرض . و كثيرون من المؤرخون (كذا !) افاضوا القول في مزايا كرمة العنب ومالها من الايادي البيضاء والمياه الحمراء والناس في غفلة عن هذا وسنعود .

يا بحر

(للشاعر زكي قنصل)

يا خضما ابعدت امـ
ـواجه عني حمايا
كيف حال الاهل والخلا
ن فيه والصبايا
ورفاقي في دروسي
وصحابي في صبايا
ءاه من عيش تقضى
بين انياب الرزايا
انا يا بحر هزار
حطم الدهر جناحي
ورماني بين غربا
ن تعامت عن جراحي
فاذا ما قمت اشدو
بينهم ذات صباح
ضحكت مني احتقارا
واشمأزت من صداحي
انا في دنيا تساوى الـ
ـجهل فيها والذكاء
انا في دنيا يروج الـ
ـافك فيها والرياء
انا في دنيا لديها الـ
ـحر والعبد سواء
انا في دنيا يذوق الـ
ـصاب فيها الشعراء

فاتحة الجهاد الوطنى



يمثل هذا الرسم رئيس واعضاء الوفد الاول للحزب الحر الدستوري الذي شخص الى الديار الفرنسية في عام (١٩٢٠) لبسط المطالب الدستورية لدى المراجع العليا بباريس. ويرى رئيس الوفد الزعيم المبرور الاستاذ احمد الصافي يتوسط الشيخين السيد مصطفى الباهي والسيد البشير البكري بينما وقف الاستاذان المرحوم السيد البشير عكاشة والسيد صالح بن المجوزة اسبل الله عليه جلباب العافية .

النتيجة !

اذا امة كانت تلاقي حيالها
صفوف الاعادي وهى تبغي قتالها
ولم تجد منها القلوب لدفعها
فقد نالت الاعداء منها منالها

اذنابنا ...

تعجب قوم من تاخر حالنا
ولا عجب في حالنا ان تاخرا
فمذ اصبحت اذنابنا وهي ارؤس
غدونا بحكم الطبع نمشي الى الورا

(ابراهيم اليازجي)

القدر و الطبيب

قال ابن الرومي وهو محتضر :

غلط الطبيب علي غلطة مورد
عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما
غلط الطبيب اصابة الاقدار

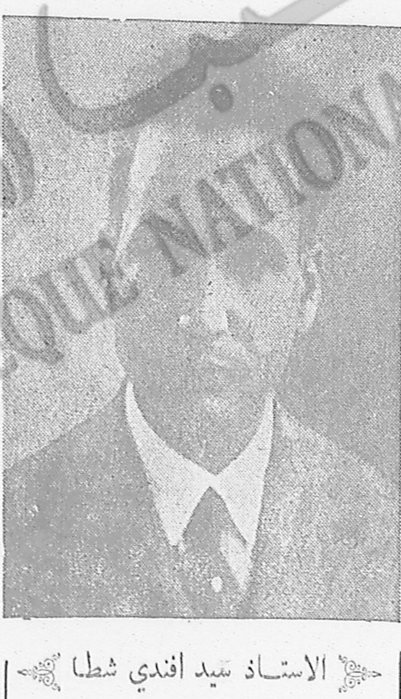
تحية تونس والنديم

بهذا العنوان كتب الينا صديقنا البلبل المصري الصداح الاستاذ سيد شطا الكلمة الاتية التي تدعونا لان نشكر له جميل احساساته ونبيل شعوره نحو تونس والتونسيين ونحو هذه الجريدة على الاخص . قال :

ايها السادة اني اغتنم ممتاز النديم كل سنة لانتهز الفرصة لتحية حضرات القراء الكرام داعيا لهم بالعيش السعيد وللنديم الاغر بالعمر المديد ومزيد الذيوع والانتشار هذا بعض ما في القلب عبر عنه القلم وهو احد اللسانين .

ان رسالة النديم الادبية والاخلاقية وجهوده المباركة في الاصلاح تظهر بوضوح كل اسبوع وفي كل مقال وفي كل سطر وكلمة . هذه الرسالة الطيبة التي دفعتني اليوم لاعرب عما لي من عاطفة نحو النديم ووطن النديم . وشكر المنعم واجب لانه بالثناء جدير .

فالنديم تلك الصحيفة المحبوبة التي اودع الله فيها من خفة الروح ورصانة التفكير ما اودع في الوطن الذي صدر عنه من كرم الطباع ونبل الخلق تميزت بخدمة الفن الجميل والدفاع عن كرامته وتشجيع ذويه باخلاص وطهارة ضمير كما تميز وطنها المفدى بالشغف بالفن وتقدير اهله بتفان وسماحة يد . ولهذه المزايا سرني الانتماء لاسرة النديم . كما شرفني الانتساب لوطني الثاني (تونس المحبوبة) تونس التي اتخذتها سكنا لي ولاهلي مستقرا والتي انساني جميل اهلها قرابة العشيرة والحنين لمنزلي الاول .



الاستاذ سيد افندي شطا

ربما يقال ان النفس تحن لاول ما عرفت من منازل ويملك شغافها ذلك الحب فلا تتسع لغيره . ولكن هذا غير صحيح لاني اتحدث عن خبرة ودرس والشوق يعرفه من كابده . ودار المرء لا تقل في حبه عن مسقط راسه وربما فضل الدار عن المولد لان مشتهى ابن الانسان في ما يختار وهو عنده احسن مما نزع عنه او تنقل منه .

اني - طبعا - اومن برسالة الدين للبشرية وما تقوم به من مهمة ترقية الانسان ورفع مستواه الى الكمال الروحي والعقلي والجسدي .

كما اومن برسالة العلم وما تقوم به من مهمة تهذيب العقول وتزويدها بنبراس المعارف .

ورسالة الصحافة مدرسة الشعب وما تقوم به من مهمة تهذيب الارواح وهدايتها لسبل الرقي والمدنية .

ورسالة الرياضة وما تقوم به من مهمة تهذيب الاجساد وحفظ كيانها من عوادي الوهن .

ورسالة الفن وما تقوم به من مهمة تهذيب الاذواق وتطهير الارواح من عبادة المادة والسمو بها الى عالم تذوق الروحيات .

ونصيبي من الحياة الذي اخترت هو الفن . الفن الجميل الذي اذبت فيه روحي وقلبي . هو الذي جئت به بضاعة لوطني الثاني . واني لقرير العين طيب النفس عن التقدير والاعجاب الذي لاقيت . وغاية مناي ان انفع بني ملتي السمحة بما اوتيت حتى يكون بفضل التكاتف للفن الراقي الاثر المحمود .

وكل ميسر لما خلق له يسعى بما في طوقه لنفع وطنه والله يتولى اعانة الجميع لصالح الوطن ما خلصت الضمائر وسمت الغايات وهو بكل خلق عليم . سيد شطا



خطبة مجنون ...

سادتي العقلاء !

يلذ لي ان اقول لكم قال الشاعر : (راى المجنون في البداء كلبا) وهذا غير الحقيقة لاني لم ار كلبا واحدا بل رايت كلابا كثيرة يصعب عدها وحصرها ويعسر وصف الوانها واشكالها .

هذا ... ولما تاملت جيدا في الاحوال السياسية وقفت على نتيجة لاباس بها . وهي طيران النوم من العيون لان ٩٤ في المائة من الناس لاينامون من فرط التفكير وضرب الاخماس في الاسداس ولاننسي ان الشاعر يقول

كتب القتل والقتال علينا

وعلى الغانيات جر الذيول

وهناك رواية اخرى تقول على الغانيات تقشير البطاطه وتقطيم السلاطه وما الى ذلك .

ولا يفوتني ان اقول لكم اني تلاقيت في يوم مضى مع صديقنا فيكتو هيقو فسألته ما الفرق بين الانتخاب الحر والانتخاب اللي موش حر . فضحك وقال ان البلاء موكل بالمنطق فيجب ان نقول ان الانتخاب الحر هو الذي يتكون من اصوات ناخبين مشهورين بدماثة الاخلاق وحسن المعاملة والاسعار المناسبة . انتهى كلام السيد فيكتور هيقو بحروفه .

غير ان شكسبير يقول :

اذا كان الغناء غناء فحش

فلا تلم الصغير اذا تقبح

فشاعركم يعلمه سفاها

فيصبح في الطريق بذاك ينبح

واقول ان المار من نهج القرامد يجد كمية من النساء المسلمات واقفات اومتراوحات . وليس بين عباد الله الحاكمين ولا بين اعوانهم من يقول لهن ما ذا تصنعن ولاي شيء انتن مرابطات في هذه الطرقات .

سادتي العقلاء وغير العقلاء : جاء في اخبار الاقدمين ان الليرة قد بلغ سعرها مائة وستين وهنالك انطلق ضعفاء الحال يشربون من البحر وينشدون النشيد الاتي :

اين الامل كيف العمل

فلا تسل عن الفشل

مات الضعيف قبل المصيف

واهل الوظيف نالوا الحجل

ويل الفقير امسى حقير

هذا خطير زاد الملل

ماذا البلا يا ابن جلا

عم الغلا حتى البصل

وهو بالحق والحق يقال نشيد بليغ وذكي الرائحة لان ختامه بصل وهذا اذكى الزهور رائحة .

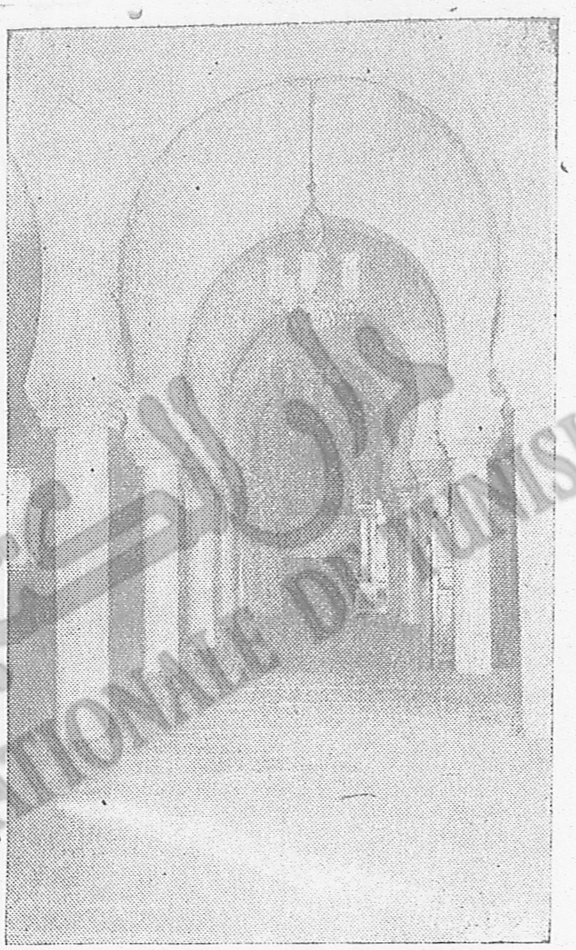
ايها السادة ... علمت اليوم صباحا ان اثنين من اخواننا التونسيين قد ربح كل منهما ٣ مائة الف فرنك بواسطة (اليانصيب) فلم البث ان شعرت بالشيطان الكلب ابن الكلب قد دخل راسي واخذ يحرضني على المشاركة في اليانصيب الآنف الذكر .... !

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

اللهم اني اعوذ بك من همزات الشياطين ... !

سلام عليكم

ينفقون اموالهم في سبيل الله



رسم الجامع الذي شيد اخيرا في المايه (المطوية) واذا ذكرت المطوية فحدث ولا حرج عل جود اهلها السباقين الى ميادين البر باموالهم وجهودهم فما من عمل صالح وما من سعي وطني نافع الا ولهم فيه اليد الطولى والسهم الوافر والجهد العتيد . فحيى الله تلك الايدي الباذلة في اسواق البر والتقوى وفي اقامة بيوت اذن الله ان ترفع . وجعل من اهل المطوية الابرار الاخيار قدوة للاثرياء من الوطنيين .

فكاهات

كانت حفلة زفاف اروبية وكان العريسان يستعدان لمبارحة الكنيسة وكانت العروسة جاعلة يدها في يد العريس والتفتت نحوه وهو متاثر كثيرا وقالت له :

ـ يا عزيزي ! عيل صبري كم اشتهي ان يقدم المساء

واجابها العريس الشاب :

ـ وانا ايضا يا عزيزتي اني اتمنى قدومه بلهفة زائدة

فاجابته على الفور :

ـ وهل انت مثلي تشتكي من ضيق حذائك ؟

مر طفل صغير في نهج من انهج الحارة الاروبية وكان النهج ضيقا فصادف ان مرت به عربة نقل جثث الموتى وكانت فارغة فصدمته صدمة خفيفة . والتفت الطفل الى السائق وصاح : ثم ماذا ؟ هل تريدون الان تنقلوهم وهم في الطريق ؟

في وسط مستشفى المجاذيب كان احدهم منكبا على وعاء ملئى ماء وهو مشتغل باشعال شمعة ثم يسقطها في الماء فتنطفى فيعود الى اشعالها دون ان يقلق او يمل ـ وتقدم نحوه مجذوب مثله وساله لماذا هذا الصنيع ؟ فاجابه انه بصدد التفتيش عن قطعة نقود سقطت له وسط الماء . فاجابه على الفور : الم يكن الاحسن ان تجعل رأس الشمعة في الماء ثم تتولى اشعالها ؟

المعلم ـ اتيت متأخرا ياغلام

التلميذ ـ لانهم قبضوا على اب في حينا .

ـ وما هي علاقتك بذلك ؟

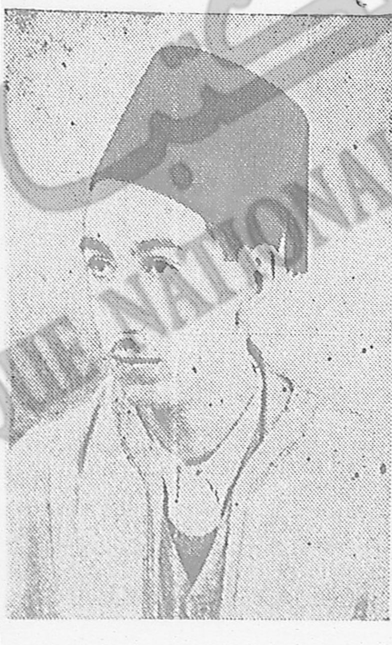
ـ ارسلتني امي لارى ما اذا كان والدي المقبوض عليه

بين الجزائر وتونس في عصر صنهاجة

المعز بن باديس

اذا اردنا ان نبحث في تاريخ المغرب على عهد وزمن تمكنت فيه الصلة بين الجزائر وتونس واشتدت فيه رابطة الجوار والاخوة لم نجد احفل واكمل اتصال من عصر الصنهاجيين الذين نعمت في عصرهم البلاد بحرية مطلقة وتذوقت الجزائر وتونس في ايامهم حلاوة الاستقلال التام الذي لا تشوبه شائبة من التسلط الاجنبي . ففوق روابط الدين واللغة والجنس والجوار قد وحدهما شيء اخر هو انضواء القطرين تحت حكم عائلة واحدة . فكما جلس على عرش تونس ابناء زيري كذلك تسلم مقاليد الملك بالجزائر ابناء عمهم حماد .

وقبيلة صنهاجة هذه هي قبيلة بربرية تعربت بعد الفتح الاسلامي وهي من اشهر قبائل الجزائر ذات عصبية شديدة وقوة وباس . وقد وجد الفاطميون حين استلائهم على المغرب من هذه القبيلة ساعدهم الايمن وقامت دعوة الفاطميين بالجزائر على كواهلهم فاحتفظ لهم الفاطميون بهذه المزايا الكريمة وهاته التضحيات التي قدموها في سبيل نشر دعوتهم في جميع انحاء المغرب . وراوا منهم دهاة وفرسانا شجعانا في عدة مواقف وتحققوا فيهم اهلية الملك وادارة الشعوب . فسلموا لهم مقاليد شؤن بلادهم حين انتقال الخلافة الفاطمية الى القاهرة ونزلوا لهم



السيد عثمان عثماني الصائفي

عن استقلال بلادهم التام مكتفين منهم بالسلطة الاسمية بان يخطب لهم فوق المنابر فحسب .

استقلت صنهاجة بالملك في تونس وثلاثة ارباع القطر الجزائري تقريبا وجلسوا على عرش امبراطوريتهم الممتدة من قابس الى عاصمة الجزائر اليوم بحرا مع انظمام بعض جزر البحر الابيض المتوسط . وبرا من حدود طرابلس الغرب الى رمال بسكرة .

فهذه الامبراطورية الواسعة الاطراف والممتدة الفروع قد ادارها الصناهجة الذين هم حكومة متالفة من البلاد واحسنوا ادارتها فكانت عاصمتهم الثانية بعد القيروان قلعة الحماديين ابناء عم الجالسين على عرش تونس كما اسلفنا وباسمهم تعرف اليوم (قلعة بني حماد) .

وفي الحقيقة ان الغرب لم يتمتع بدولة وطنية ملية الا في ايام الصنهاجيين وكتب لشمال افريقيا ان يتقدم بخطوات شاسعة وينعم بحضارة لم يعرفها في ايام الاغالبة ولا الفاطميين . فقد اصبحت اذ ذاك القيروان توازن عواصم الحضارة العالمية كبغداد وقرطبة والقاهرة . وانجبت البلاد نبغاء كانت لهم اليد الطولى في جميع الفنون والعلوم كابن رشيق المسيلي القيرواني وابن شرف والحصري ومحمد

ابن علي الصنهاجي شاعر القلعة الحماوية وصاحب كتاب (نبذة المحتاجة في تاريخ صنهاجة) ومن علماء الاسلام الفطاحل كعبد الله ابن ابي زيد القيرواني والمازري وكثير من هؤلاء الذين نبغوا في ظل الدولة الصنهاجية . وليست هذه الكلمة الوجيزة موضع استقصائهم او هي للبحث عن حضارة امة لها شان عظيم في تاريخ المغرب . وانما هي كذكرى لعصر الاستقلال وحضارة نعم فيه شعبان وتذوقا حلاوة الاستقلال وعاشا في ظل دولة واحدة لا ميزة تميز احدهما عن الاخر .

ــ المعز بن باديس ــ

هو المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي . ولد بالمنصورية (باحواز القيروان) يوم [illegible] جمادى الاولى سنة ٣٩٨ وبويع بالامرة على بلاد المغرب وهو بن ٨ اعوام بعد موت ابيه باديس . وكان ملكا جليلا مطاعا من جميع هيئات الشعب . وكان محبا للعلم واهله . وقصده الادباء والشعراء من كل ناحية وصوب ونشطت في ايامه ميادين الادب والفنون وكان المتسبب في انتشار مذهب الامام مالك بن انس بافريقيا الشمالية الى اليوم لانه جلس على عرش الملك ونار الفتن تلتهب في جميع المغرب بسبب اختلاف المذاهب والفرق والطوائف . فراى من الحزم وتوحيد الكلمة ان حمل جميع اهل المغرب على التمذهب بمذهب الامام مالك . واهم اثر للمعز يحفظه تاريخ المغرب اعلانه لاستقلال البلاد ويذكرنا هذا بما دار بينه وبين المنتصر الخليفة الفاطمي من الكلام حينما قطع خطبة الفاطميين من منابر المغرب . فكتب اليه المنتصر يهدده : (هل اقتفيت ءاثار ءابائك من الطاعة والولاء) فاجابه المعز بن باديس (ءاباءي كانوا ملوك المغرب قبل ان تملكه اسلافك ولهم عليهم من الخدم اعظم من التقديم ولو اخروهم لتقدموا باسيافهم) وهذا الجواب من المعز يعلم منه القاري ما للمغربي من انفة واباء . وتوفي يوم ٤ شعبان سنة ٤٦٤ هـ بعد ما قدم لبلاد المغرب اجل الخدمات واشرف المئاثر رحمه الله ومتع روحه الطاهرة في اعالي الجنان .

عثمان عثماني الصائغي

ورب تقطب من غير بغض

حب اخي وان اعرضت عنه
وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راض
كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض
وبغض كامن تحت ابتسام

(ابن رشيق)

باليمن والاسعاد

خلال الاسبوع قبل الماضي اقيمت حفلة مراكنة وقرئت الفاتحة اجابة لخطبة الفاضل الامثل الوجيه الشاب السيد محمد المنكبي عين اعيان مدينة باجة لكريمة السري الامجد الاعز السيد عبد السلام الزواوش . وقد سرت هذه المراكنة كافة اصدقاء الاسرتين المتصاهرتين . فنهنئهما ونسال للعريسين مستقبلا زاهرا والفة وهناء .

المقابلة بالمثل

كتب شاب الى صديقته قائلا :

عزيزتي كلارا . ارجوك ان تعذريني فقد صرت كثير النسيان . اذكر انني طلبت يدك مساء ولكنني نسيت ما ذا كان جوابك لي اكان بالقبول ام بالرفض او بالحري اكان نعم ام لا ؟

فكتبت الفتاة اليه قائلة :

عزيزي وليم . سررت كثيرا لسماعي الافادة منك . فاني اتذكر بانني قلت لشخص مساء امس كلمة (لا) ولم اتذكر لمن فاشكر لك جميلك لتذكيرك اياي

(ابجد هوز)

الطرابيش الرفيعة

الشبيبة الحرة في رياضتها



يمثل هذا الرسم فريقا من الشبية الحرة الدستورية بضاحية (شطرانة) التي قضوا فيها يوما من ايام موسم عاشور
ترويضا للنفوس وتمتعا بجمال تلك الربوع النضرة . والرسم يمثل الشباب الحر في مشهد جميل ينم عن كامل الصفاء وا
التآخي . حقق الله آمال الوطن باخلاص شبابه

كيف تحرر وتطبع

جريدة اميركية ؟

(عن مجلة العرائس باختصار)

تعد جريدة «نيورك تيمس» اعظم واشهر جريد في اميركا .

يقسم العمل فيها الى اربع دوائر رئيسية : ـ الاولى : تعني بجميع الانباء السياسة والعلم والتجارة والتمثيل والالعاب الرياضية والقضايا وغيرها . وبكلمة مجملة كل الانباء التي تهم الجمهور او تلذله معرفتها .

الثانية : دائرة التحرير وفيها رئيس التحرير ومساعدوه الذين يكتبون المقالات الرئيسية المتضمنه آراء اصحاب الجريدة في المسائل العامة .

الثالثة : الدائرة المالية التي تعني بالاعلانات وتوزيع الجريدة وضبط حساباتها .

الرابعة : الدائرة الميكانيكية وهي تسيطر على الالات المتضدة والطابعة وغيرها ـ اما دائرة الانباء فهي من الجريدة في مكان قلبها النابض لان رواجها وانتشارها رهن ما تنشر من صحيح الانباء قبل سائر مزاحماتها .. ال

وفي ادارة الجريدة المذكورة عشرون آلة طباعة تطبع (٤٠ الف) نسخة في الساعة الواحدة وعدد صفحات النسخة يتراوح بين ٢٠ و ٣٢ صفحة

وهذا ما يمكن المحررين والمخبرين من التأني في اعداد المواد اللازمة حتى نصف الليل تقريبا. وقبل الساعة الرا صباحا يتم طبع الاعداد بكاملها وتوزيع على القراء !

(النديم) ـ ولعل من يقرا هذه الكلمة ان يعجب بعد الآن بادارة جر الديش (عندنا) وان يعود الى الت بان لها مطبعة جبارة وكثرت في ومحرريها .

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شمس اشرقت في سماء الجزائر فاحيتها من بعد مائة عام

هل اتى على الجزائر حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا وخيمت على ارجائها ليال ثقيلة باردة موحشة كليالي الشتاء . فعلن فيها الافاعيل [illegible] على مقوماتها حتى كدن تذهبن [illegible] ذهاب الرياح بالرماد

وفشت فيها الطرق الضالة المضلة [illegible] بعقائدها عبث الصبي بالالعوبة واصبح مشائخها يسوسون العامة على العمياء ولا دليل يرشد الحائر . ولا منار يهدي الحائر .

[illegible] وهجم الاستعمار على تلك الجارة [illegible] عاديا في صراحة وجلاء مالكا [illegible] وانكشاف فاعانه على جريمته [illegible] الطرق وكانوا له معينا ونصيرا . [illegible] استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا [illegible] قامت النهضة الاصلاحية الجليلة [illegible] تزعمها حكيم الشرق وباعثه من [illegible] السيد جمال الدين الافغاني رحمه [illegible] وهو اول من كتب وخطب في بيان [illegible] المسلمين وتمثيل امراضهم [illegible] على علاجها وارشادهم الى [illegible]



الشيخ محمد الصادق بسيس

وانشأ جريدة (العروة الوثقى) فكانت صاعقة تزلزل لها المبتدعة والملاحدة والمقلدة زلزالا عظيما .

وصاحت في تلك الامة الهامدة فبعثت الناس من المراقد واحدثت في المسلمين احداثا جلى فهبوا من مراقدهم يعملون والى مناهل الاصلاح الاسلامي يسارعون . وتكونت الحركات اصلاحية في الافغان وايران والهند ومصر واعلنت الاحزاب الملية والمشاريع العتيدة النافعة

ووضعت الحرب الكبرى اوزارها فهبت الشعوب المسترقة تريد حياة العز والكرامة وانتفضت الجزائر انتفاضة الشعوب الاسلامية فانطلقت الالسنة الواجلة الخرساء وافرج عن الايدي المغلولة وانتبهت العقول الغافلة وانفتحت الكنوز الثرية وتأثر رجال النهضة الجزائرية بمبادي الاصلاح الاسلامي الذي قام به السيد الافغاني والشيخ المصري العبقري السيد محمد رشيد رضا وكان لمجلة - المنار - الاثر الكبير في تكوين الحركة الاصلاحية في الجزائر كما صرح بذلك العلامة الكبير صاحب القلم السحري الشيخ البشير الابراهيمي في مقدمة (سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) الذي ادلك على مطالعته لتعلم قيمة الجمعية . وايقظ الله للجزائر ذلكم الرجل الجليل الذي لا اريد ان احليه الا بحليته (محيي الجزائر) عبد الحميد بن باديس وكأن الشاعر الجزائري الفحل حادي النهضة الاصلاحية الشيخ محمد العيد يعنيه حين يقول : :

لك في صلاح العالمين اجادة

كاجادة الاكسير صوغ العسجد

وعليك نور من صفاتك مرشد

للمستخير ومصالح للمفسد

نعم جاء الاستاذ ابن باديس يحيي الجزائر من بعد موت دام مائة عام (ولا ننسى فضل الامير خالد الجزائري فهو رجل اي رجل) يحييها بدروسه التعليمية الحية وتربيته الصحيحة وخطبه الحامية وروحه الكاملة وكان يلقي كل هذه الخيرات في نفوس اشبال الجزائر وانوارها الساطعة . وكان صوته يدوي في ذلك المجتمع فيوقظ النومة ويقيم القعدة فيهب الناس مهطعين الى الداعي يفركون العيون الوسنى ويمطون الايدي الخادرة ويستدرون العقول الحابسة .

طلعت طلائع النهضة من ناحية الصحافة فاصدر الشيخ ابن باديس جريدة (المنتقد) فتبارت فيها اقلام العلماء المصلحين وهتكوا استار البدع والمبتدعة وسددوا نحو الجهل سهامهم ونادوا الامة الى الاصلاح والانتباه . ولم يطل عمر تلك الجريدة فخلفتها جريدة (الشهاب) الاسبوعية وكانت على قدم سالفتها تقاوم الشر والاشرار باقدام وانها اليوم لمجلة غراء ثم اصدر واعظ الجزائر الكبير واحد عوامل تكوين النهضة الجزائرية الشيخ السافي الطيب العقبي جريدة (الاصلاح) بسكوة النخيل .

وانه لآية في صدق اللهجة وصفاء الدخلة وحسن البلاء وتطبيب الادواء وجريدة الاصلاح كانت غايتها (اول واجب لتنوير الافكار وتهذيب الرأي العام العمل على تحطيم الخرافات وهدم الاوهام)

وكانت تقفو اثر المنار ويكتب فيها رجال النهضة الجزائرية امثال الاساتذة الامين العمودي والسعيد الزاهري والمبارك الميلي ومواطننا ضيف الجزائر الاستاذ احمد توفيق المدني بامضائه (المنصور) الذي صال به وجال . فتونس لها يد في تكوين النهضة الجزائرية بفضل جامعها العظيم الذي اخرج اكثر رجال جمعية العلماء وبفضل ابنها البار توفيق المدني الذي خدم ونفع الجزائر بمؤلفاته « تقويم المنصور » و« تاريخ الجزائر »و« تاريخ عثمان باشا » ومقالاته الطافحة بها صحف الجزائر منذ نفي اليها الى اليوم ولا ننسى ما للاستاذ المفضال الشيخ ابي اليقظان من الاعمال المشكورة والمساعي الكبيرة فالرجل من رجالات الجزائر المعلمين وابطال حلبتها المجلين المحجلين فقد خدم امته بصحفه : وادي ميزاب - ميزاب - النور - البستان النبراس - الامة . وقد متعت العين في كل صحفه فاذا هي رياض زاهرة وبلابل شادية ودعوات صادقات صالحات الى الاصلاح في جميع نواحيه . والشيخ ابو اليقظان احد اعضاء جمعية العلماء

اليوم البارزين وكاتب ضليع وشاعر
خنذيذ يحلق في اجواء الاحسان
الاجادة .

والهم الله الاستاذ ابن باديس فكرة
جمع العلماء المتفرقين فنادى المنادي
ببشر البشير ان قد بعثت الجزائر بعد
ئة عام !

ولنستمع الى الاستاذ عبد الحميد
بن باديس كيف يحدثنا عن هذا البعث
الجديد في اجتماع المؤتمر السنوي
لجمعية العلماء المجتمع بنادي الترقي :

(نعم نهضنا بعد قرن . بعد ما متنا
اقرنا احيينا وبعثنا سنة كونية فقهناها
من القرءان ونعمة ربانية تلقيناها
من الملك الديان . ـ الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان
الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون ـ او كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى
هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او
بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر
الى حمارك ولنجعلك ءاية للناس وانظر
الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها
لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير ... وقامت تلك الجماعة



الاستاذ احمد توفيق المدني

الصالحة الموفقة من العلماء الفاتحين
للاسلام حق الفقه العالمين باسرار
تشاريعه الغاضبين على البدع والضلالات
وانبعثوا يهزمون جيوش الضلال والظلام
والجهل والتفرنج والاندماج . وكانت
الجزائر على حفرة من النار فانقذوها
ولولا جمعية العلماء لذهب الدين ـ نعم
ذهب الدين ـ ذهابا لا رجعة بعده
وانقرضت العربية وامست كالغريب

الحابس والطلل الدارس وتلاشت الميزات
الاسلامية والعادات العربية فسبحان من
يخرج الحي من الميت . ولولا ما لقيت
الجمعية من الحواجز الصادقة والعوائق
المعوقة والمقاومة الحكومية من غلق
المساجد في وجوه علمائها ومن المكائد
(الكحلاء) ... واتهام اعضائها بالثورة
والاغتيال وطرد فرنسا لسارت في جميع
فروع الاصلاح التي يشملها برنامجه

EN-NADI

الاشتراك

.... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

ت يتفق في شانها مع الادارة

وافق ٣٠ افريل ١٩٣٨

المقدمون

غ منا بما يحكي لنا وبما يكتب
بعض المقدمين ومعاملاتهم لضعفاء
حتى لقد انهمرت دموعنا لكثر
ات وتاوهات اليتامى والايامى ممن
الهم اكف قاسية فدعتهم في
ة ومسغبة مرهقة . بينما اصحاب
ينعمون في سعة من الرزق
ـة . يلتقمون اللذيذ الغالي
ذر الجميل . ويقطنون المنازل
مكترثين بما يقاسيه ويكابده من
اؤلئك البؤساء . وهي قضية اجتماعية
بال الشريعة الاغضاء عنها . ولا
دة ان نهملها ونغض الاعين عنها
عة تضور وتستغيث . والقلوب
تئنيه . وانا لعائدون الى الموضوع
ق من الاطناب والاسهاب .

م مصطفى بن شعبان

اليه راجعون . لقد رزيء المجتمع
ب موفق ومرشد نصوح . وواعظ
مصلح . هو المنعم صديقنا المحزون عليه السيد
مصطفى بن شعبان من قطع سني شبابه في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بلهجة المؤمن المريد
بامته ووطنه خيرا وفلاحا . فاحزنت فاجعته
فقده كل من عرف خبرته وصدقه واخلاصه
فالى جوار الاخيار الابرار يا فقيد العفة والمروءة
والله المسؤول ان يرزقنا وذويك جميل الصبر على
فراقك .

باقتلاع ورقة منها . وتأملت في محول الورقة لارى
اية حكمة كانت من نصيب ذلك اليوم . فاذا انا
بحكاية نصها كما ياتي :

في سالف الزمان . وفي غابر العصر والاوان
اصيبت بلدة بالطاعون ففتك هذا الداء بعدد كبير
من سكانها وبعث الى المقابر بآلاف كثيرة مما
جعل (المروقية) الباقين فيها لا يظفرون بساعة
للراحة من عناء العمل !

ـ يجدر بي ان الهي بها حضرة القاري عما
سواها مما قد يثقل على قلم المراقبة فينسفه
نسفا . وتسويد الورق بخرافة قديمة خير من
بياض صامت على ما تحقق . والساتر هو الله .
وانا لله وانا اليه راجعون ! حسين الجزيري

اشعار ـ حرر وصفف هذا المقال قبل ان
تعلن الادارة عن الغاء المراقبة الصحافية .

المحادثة

حول اصلاح

ـ يا والله عفسه . هـ
فينا وتنشد ءاش عملت ا
واحنا هانا باقي مسمطين
ـ واش ماش نعملو
تعالو باش تعملو زلسه
ـ باهي كلام زين
تقـولـو
ـ ماو كل واحد عـ
ـ اماله انا باش نط
فلوس على خاطر جايبا
ـ وانا هاك الغشير
بلاصه في اللادارة وا
يولي قايد
ـ اه اه ياخي الجـ
ماو تتفاهمو ءاش مـ
الاصلاح اللي كلفونا بـ
ـ حق يابي . ولكـ
ءاشنهو اللي يلزم نتـ
ـ انا نعرف واحـ
تنشدو ءاشنوه اللي ناقـ
ـ تتجمش تقابلو
البيعه
ـ توه نمشيلو نـ
الجديد وغدوه نجيبـ
ـ اى تصبحو :

سيرا حثيثا . ولكنها تحمد الله على المكاره التي شددت من عزائمها وسددت من خطاها واكملت من حنكتها وزادتها ثباتا على الحق اضعاف ما نحمده على المحاب التي تسر وقد تغر) ـ واصدرت الجمعية ثلاث جرائد (الشريعة ـ السنة ـ البصائر) وما زالت الثالثة تجاهد وتناضل وتطوف البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وتهدي اعضاء الجمعية وشعبها الكثيرات الى صراط حميد في الدعوة الى الله

وبعد فهذه بلغة غرثان وتعلة صديان ارسلناها في هذه الجمعية الجليلة المشهورة شهرة الشمس والقمر وان كلمتي هذه لغيض من فيض وسيكون البحث الطويل ان شاء الله

فهل يفيق علماؤنا ويكونون جمعية كهذه الجمعية ينقذون بها الامة من شرور الجهالة وغيوم الضلالة وخبائث الالحاد . فقد حان الحين وازفت الازفة ايها القراء انتظروا انا معكم منتظرون فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

الصادق بسيس

العلم والعالم

العالم مع العلم كالناظر للبحر يستعظم منه ما يرى وما غاب عنه اكثر .

بيان عن فلسطين
الشهيدة

ترد على اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة من حين الى آخر اسئلة واستفهامات من البلاد العربية والاقطار الاسلامية ومن اخواننا العرب في اميركا وجاوة عما جرى ومازال يجري في فلسطين الشهيدة من احداث وخطوب ـ والجواب على ذلك ان الحالة لا تزال من منذ عامين الى الآن تسير من سيء الى اسوا ومن كارثة الى كوارث ومن فاجعة الى فواجع فالاحتلال الاجنبي واحكامه العسكرية وغزواته الحربية قد برحت بالشعب الفلسطيني وخربت البلاد ودمرت العمران وملأت السجون بالابرياء وشردت ونفت الزعماء والاخيار وشنقت المجاهدين والمتهمين بالجهاد والمدافعين عن حقوق البلاد وفرضت الغرامات بالآف الجنيهات واتلفت الحملات العسكرية التفتيشية ما في القرى من مؤونة واقوات . وسفكت دماء الأهالي في السهول والجبال واعتدت على الكرامات والحرمات . وتناولت الاعراض . وملات المستشفيات بالجرحى والمصابين واقفلت المدارس واحتلها الجنود . فاصبحت البلاد ولا يرى فيها الا شهيد اوقتيل ولا تسمع الا نوح ايم او يتيم . فالخراب في كل مكان والدمار في كل مكان . فنتج عن ذلك كله وجود عشرات الالاف من المنكوبين فانتشرت المجاعات وتتابعت الخطوب وعم البلاء جميع الناس على السواء .

فاللجنة العربية الفلسطينية في مصر ـ التي استطاعت وهي في محيط حر بعيد عن أيدي الظالمين ان تجهر بالحقيقة ـ تبسط لدي العالم العربي اجمع والى المسلمين كافة ما تقدم من حقائق وتستنهض شهامة اهل الحمية والنجدة الى وجوب الاسراع في مد يد العون والغوث الى منكوبي هذه الامة الشهيدة المجاهدة لان المصائب افدح بكثير مما المحنا . والكوارث افظع بكثير مما نوهنا

واللجنة تعين هنا لحضرات المحسنين والمسعفين والمنجدين اسماء الهيئات الموثوقة لتوصل الاعانات الى محلها ليتصل بها اهل الخير ويبعثوا اليها بالاعانات وهي

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا مدير بنك مصر . والدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين واللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة وحضرة الحكيم احمد بن ميلاد رئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين في تونس . والسيد عبد الخالق الطريس في تطوان بمراكش الاسبانية . والسيد ناشر عبد الرحمن في غينية الشرقية . والسيد عبد الله بن علوى الجفري من سادات لحج في عدن . والسيد عبد الله محمد باحشوان رئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين في بتافيا عاصمة جاوة . والشيخ محمد خير ديان امين صندوق لجنة اعانة منكوبي فلسطين في دمشق وسعيد بك ثابت معتمد لجنة الدفاع عن فلسطين في بغداد

ان اللجنة الفلسطينية العربية في مصر بعد ان بسطت ما تقدم تناشد ارباب الحمية والغيرة الانسانية ان يسارعوا الى اغاثة المنكوبين والمحتاجين (من يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له) (والله لا يضيع اجر المحسنين)

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر
محمد علي الطاهر

وصل بخير و...
السيد الحاج محمود ...
سوق الخميس بعد ا...
وابناءه الافاضل وكل ...
العشي الماجدة بسلامة قدومه .

تعزية

الى عائلة الحفصي يقدم النديم تعزيته في فقد المنعم الخير السيد عبد السلام وبالاخص الى اخيه صديقنا الوطني الصادق السيد عبد الرحمان الحفصي اسكن الله الفقيد فراديس جنانه والهم ذويه جميل الصبر والعزاء .

جلالته من الاصفياء الى وسو... ...رح الذي نطلب له من الله الهداية لا سيما وقد شرعت الحكومات المتمدنة بالغاء التشكيلات الماسونية وتحريم وجودها وهو سبيل لا بد لحكومة مصر من سلوكه يوما فتمنع الماسونية من ارض مصر بقوانين صارمة .. فالماسونية هي الصهيونية المستترة وعماد اليهودية وافساد المسلمين في العالم كله . (عن الشباب)

تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا وآخرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
حسين الجزيري

مطبعة الارادة ـ تونس

نشيد كشافة الساحل



...لا نبتني الصرح المعلى
...لا نظهر المجد المجلى

...ا الكشاف هيا
وارفعن مجد البلاد
...سبغ الفخر نديا
انا فخر العباد

...معالي سعينا دوم الزمن
...كمال عزنا عز الوطن

ايها الاشبال انتم
نسل هاتيك الاسود
ان بدا الفخر فمنكم
يرتجى فخر الجدود

للنضال قد خلقنا للعلا
للنضال دأبنا بين الملا

لا نبالي بالدنا بالمحن
مجدنا او لبسنا ميت الكفن

انا كشافة الساحل انا
لا نرى غير المعالي مركبا
نركب الاهوال ـ لا يأسا ـ فمنا
مجدنا الزاهي فلا العزم نبا

للمعالي سعينا دوم الزمن
للكمال عزنا عز الوطن

ابراهيم عبد الباقي

انما المرء حديث بعده

نصدر اليوم النديم الممتاز ودموع الآماق تترقرق على فقد صديق محزون عليه يذكرنا هذا العدد بصفائه ووفائه . وما هو غير المنعم السيد محمد بلحسن صاحب المطبعة الاهلية في ما سلف

فمن الوفاء ان نذكر له جميل خلاله وحسن خصاله بعد سبعة عشر عاما كان لنا طيلتها الاخ الودود والصديق الصفي والعضد المتين . فذلل امامنا الصعاب وهيا لنا الاسباب وانحاز الى جانب المخلصين الصادقين . فناصر الصحافة الوطنية الرشيدة . واعرض عن طائل الارباح الملوثة ارضاء لضميره الطاهر واجابة لصوت الحق . وبرا بالوطن الذي كان الفقيد يتحرق على سعادته وخيره

الا رحم الله تلك النفس الزكية ونعمها في جنانه بقدر ما اخلصت للوطن وما قدمت بين يدي نجواها من مبرات وحسنات .

EN-NADI...
الاشتراك
.... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
... متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
...لانات يتفق في شانها مع الادارة
...وافق ٣٠ افريل ١٩٣٨

...المقدمون

...اغ منا بما يحكى لنا وبما يكتب ... بعض المقدمين ومعاملاتهم لضعفاء ... حتى لقد انهمرت دموعنا اكثر ...ات وتاوهات اليتامى والايامى ممن ...الهم اكف قاسية فدعتهم في ...ة ومسغبة مرهقة . بينما اصحاب ... ينعمون في سعة من الرزق ...ئمة . يلتهمون اللذيذ الغالي ...خر الجميل . ويقطنون المنازل ... مكترثين بما يقاسيه ويكابده من ...ولئك البؤساء . وهي قضية اجتماعية ...جال الشريعة الاغضاء عنها . ولا ...مدنة ان تهملها وتغض الاعين عنها ...ة تتضور وتستغيث . والقلوب ...وتنبه . واننا لعائدون الى الموضوع ...ق من الاطناب والاسهاب .

...م مصطفى بن شعبان

...ا اليه راجعون . لقد رزيء المجتمع ...اب موفق ومرشد نصوح . وواعظ مصلح . هو المنعم صديقنا المحزون عليه السيد مصطفى بن شعبان من قطع سني شبابه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بلهجة المؤمن المريد بامته ووطنه خيرا وفلاحا . فاحزنت فاجعته فقده كل من عرف خيريته وصدقه واخلاصه فالى جوار الاخيار الابرار يا فقيد العفة والمروءة والله المسؤول ان يرزقنا وذويك جميل الصبر على فراقك .

...

فما يلوح لي ان احرم القراء منها ... وباحري ـ يجدر بي ان الهي بها حضرة القاري عما سواها مما قد يثقل على قلم المراقبة فينسفه نسفا . وتسويد الورق بخرافة قديمة خير من بياض صامت على ما تحقق . والساتر هو الله . وانا لله وانا اليه راجعون !

حسين الجزيري

اشعار ـ حرر وصفف هذا المقال قبل ان تعلن الادارة عن الغاء المراقبة الصحافية .

الى واجبي نحو يومبي المعلقة بالجدار . فبادرت باقتلاع ورقة منها . وتأملت في محول الورقة لارى اية حكمة كانت من نصيب ذلك اليوم . فاذا انا بحكاية نصها كما ياتي :

في سالف الزمان . وفي غابر العصر والاوان اصيبت بلدة بالطاعون ففتك هذا الداء بعدد كبير من سكانها وبعث الى المقابر بآلاف كثيرة مما جعل (المروقية) الباقين فيها لا يظفرون بساعة للراحة من عناء العمل !

بعضهـم

قطعنا الجريدة من اليوم من عدد من (١٣٦٩) المشتركين الذين خولت لهم ذممهم ابتلاع حقوقنا اذ ليس من الانصاف ان تقدم لهم عددنا هذا وقد بذلنا لابرازه باهظ النفقات في حين لم نر منهم تقديرا لجهودنا هذه . على اننا سنواصل كل من تدارك الامر ووجه ما عليه بنسخته وننشر اسماء المتصامين !

مشروع جليل

توفق زميلنا الحـازم السيـد محمد محمود اللوز صاحب جريدة الانشراح لطبع جزء من القرءان الكريم يحتوي على ثلاثة احزاب من (قل اوحي الى الفاتحة) برواية قالون وبخط مدرسي كالمختارات وقد خصص تخفيض عشرين في المائة للمدارس الخيريـة . وقبـول الاشتراكات من مديري المدارس قبل ابرازه بكميات لا تقل عن المائة نسخة . وجعل ثمنه في متناول الجميع (٣ ف فقط) وسيتم طبع هـذا الجزء في اول جويلية الاتي . فمن شاء مخابرته في شان الاشتراك فالى صفاقس نهج الباي عدد ١٢ وبتونس مكـتبة الاطلس نهج سيدي بن عروس ٢٤ فشجعوا هذا المشروع

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

مطبعـة الارادة تونس

المحـادثة

حول اصلاح

- يا والله عفسه . هـ
فينا وتنشد ءاش عملت ا
واحنا هانا باقي مسمطين
- واش ماش نعملو
تعالو باش تعملو زلسه
- باهي كلام زين
تقـولـو
- ماو كل واحد عـ
- امالا انا باش نط
فلوس على خاطر جايا
- وانا هاك الغشير
بلاصـه في اللادارة وا
يولي قـايد
- اه اه ياخي الجـ
ماو تفـاهمو ءاش مـ
الاصلاح اللي كلفونا
- حق يابي . ولـ
ءاشنهو اللي يلزم نتـ
- انا نعرف واحـ
تنشدو ءاشنوه اللي ناق
- تنجمش تقابلو
البيعـه
- توه نمشيلو
الجديد وغدوه نجيـ
- اى تصبحو

وصل بخير و
السيد الحاج محمود
سوق الخميس بعد ا
وابناءه الافاضل وكل
العشي الماجدة بسلامة قدومه .

تعزيـة

الى عائلة الحفصي يقدم النديم تعزيته في فقد المنعم الخير السيد عبد السلام وبالاخص الى اخيه صديقنا الوطني الصادق السيد عبد الرحمان الحفصي اسكن الله الفقيد فراديس جنانه والهم ذويه جميل الصبر والعزاء .

جلالته من الاصغاء الى وسو... الذي نطلب له من الله الهداية لا سيما وقد شرعت الحكومات المتمدنة بالغاء التشكيلات الماسونية وتحريم وجودها وهو سبيل لا بد لحكومة مصر من سلوكه يوما فتمنع الماسونية من ارض مصر بقوانين صارمة .. فالماسونية هي الصهيونية المستترة وعماد اليهودية وافساد المسلمين في العالم كله . (عن الشباب)

تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا و آخرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة - تونس